

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Ministère de L'enseignement Supé. Rieur Et de la recherche scientifique

Université 8 Mai 1945 Guelma

Faculté :des lettres et des langues

Département Lettre et Langue

arabe



جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

N°

الرقم:

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماستر
(تخصص: لسانيات تطبيقية)

واقع اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي

الأستاذة المشرفة :

— آمال بوشحدان .

مقدمة من قبل :

❖ سمية حربي .

❖ مروة بلخير .

تاريخ المناقشة: 2020/09/30

أمام اللجنة المشكلة من:

الصفة	مؤسسة الإنتماء	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر " أ "	حدة روابحية
مشرفا ومقرار	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر " ب "	آمال بوشحدان
ممتحنا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	أستاذ محاضر " ب "	عمار بعداش

السنة الجامعية: 2019 - 2020 م



شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على خير الخلق وأفصح من نطق
بالبضاد صلاة الله وسلامه عليه.

الحمد لله حمدا لا إنقطاع له ، عليك ربنا توكلنا فأعنتنا وسألناك
فأجبتنا ، فلك الحمد حتى ترضى و لك الحمد بعد الرضا إلى الأستاذة الدكتورة
" أمال بوشحدان "

التي يسرت لنا كل ماتعسر بملاحظاتها وتوجيهاتها القيمة، فكانت وراء كل كلمة صائبة في هذه الدراسة
وأحاطت ببحثنا بالعناية والاهتمام، وكان لها الفضل في إخراج هذا البحث
إلى الوجود، فلها منا كل الإمتنان و الشكر و التقدير
كما نتقدم بالشكر الجزيل و الاحترام النبيل ، لجميع أساتذة
كلية الآداب واللغات خاصة أساتذة "الأدب العربي"
على كل ماقدموه لنا من معرفة و علم طوال السنوات الدراسية ونخص بالذكر الأستاذ " وليد بركاني "
والأستاذة " أسماء حمايدية " والأستاذة " وفاء دببش "
على مساعدتهم لنا كما لا يفوتنا أن نشكر عمال المكتبة وكل من أعاننا في مراحل إنجاز هذا البحث
حتى إستوى على آخره ، دون أن ننسى الصديقة الوفية التي كان لها الفضل في كتابة وطباعة هذا العمل
" سارة بوخلوف "

وفي الأخير نسألك اللهم خير المسألة وخير النجاح وخير العلم وخير الثواب
« سمية - مروة »

مقدمة

يعيش الانسان اليوم في مجتمع المعلومات الذي يعتمد على استثمار التكنولوجيا الحديثة وانتاجها واستخدامها على نحو سريع وفعال. ويشكل التدفق المعلوماتي أساسا في التنوير والتطوير، فمن يملك المعرفة الصحيحة والدقة في الوقت المناسب فإنه يملك عناصر القوة والسيطرة، في عالم يعتمد على العلم في كل شيء بعيدا عن العشوائية والارتجالية، فالتكنولوجيا المعاصرة، قد اختزلت الانعزال العقلي والجغرافي للناس إلى الحد الأدنى، وساهمت في الإسراع بنشر الأفكار والأخبار.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة لما تلبه من دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل الأخبار والعارف وتبادلها بين المستخدمين، بحيث يكون المتلقي هو الحلقة الأساسية في بنائها وصياغتها وتبادلها على نطاق واسع على اعتبار أن التواصل الاجتماعي هو استخدام شبكة الانترنت وتكنولوجيا الهواتف لنقالة لتحويل عملية الاتصال إلى حوار تفاعلي، فهي منبر يقوم على تسهيل التفاعل والتعاون يتم عبره تداول الصور، والفيديوهات، والأخبار والمقالات، والمدونات الصوتية بين مشتركى الشبكة، وقد تعددت الشبكات الاجتماعية على غرار اليوتيوب وتويتر والفيسبوك.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي مظهر من مظاهر الاعلام الجديد والتي أصبحت مصدرا رئيسا لجمع وتحليل وانتقاء المعلومات وإعادة نشرها بين المستخدمين مع الحرص على التواصل بلغة يفهما كلا الطرفين وجمع الأطراف المعنية في ذلك، وتشمل اللغة العربية الفصحى مع العامية والفرنسية والانجليزية، ومزيج يجمع بين جميع اللغات المذكورة.

وفي هذا الإطار يندرج موضوع بحثنا، إذ يدور حول واقع اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي ومنه تمحورت إشكالية البحث على النحو التالي:

✓ كيف يتجسد الواقع اللغوي داخل الشبكات الاجتماعية؟

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع هو:

وجود لغات ولهجات مختلفة في مواقع التواصل الاجتماعي فهي تعيش هجين لغوي رغم أن لغتنا الرسمية هي العربية الفصحى، وهذا ما حفزنا في البحث حول هذا الموضوع وشعورنا بخطورة هذا الوضع اللغوي في بلادنا.

وقد استعنا في هذه الدراسة بالمنهج الوصفي كونه الأنسب لتحليل هذه الظاهرة اللغوية في الشبكات الاجتماعية وتتخلص خطة هذا العمل المتواضع في مقدمة، ومدخل تناولنا فيه آليات التواصل الاجتماعي، كما تحدثنا عن الشبكات والتواصل حده أنواعه وعناصره.

ثم قسمنا بحثنا إلى فصلين، (نظري وتطبيقي) الفصل النظري موسوم ب مواقع التواصل الاجتماعي، واشتمل على مبحثين: وقد تناولنا معنون بـ "نظرة شاملة لمواقع التواصل الاجتماعي" وقد تناولنا فيه مفهوم المواقع ومميزاتها وأنواعها بحيث تطرقنا إلى نشأة كل منها وتطبيقاتها وآليات التواصل فيه.

أما المبحث الثاني معنون ب المصطلحات والمفاهيم اللغوية وقد احتوى على مجموعة من المفاهيم التي تخص اللغة العربية داخل الشبكات الالكترونية من حيث الاستعمال كالأزدواجية اللغوية والتهجين اللغوي، ثم تطرقنا إلى المجامع اللغوية كمجمع اللغة العربية بدمشق ومجمع اللغة العربية الأردني.

الفصل التطبيقي الموسوم بـ: استعمالات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي تناولنا فيه كيفية استخدام اللغة العربية بجميع مستوياتها وأشكالها في مواقع التواصل الاجتماعي، مع دراسة التغيرات التي تطرأ عليها من خلال تلك المستويات.

كما اعتمدنا في هذا البحث على مصادر ومراجع من أهمها:

-أثر الفايسبوك على المجتمع ل: وائل خضر فضل الله.

-التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي ل: محمد الأوراعي.

-اضطرابات اللغة والتواصل ل: معمر نواف الهوارنة.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا فقد تعلقت بصعوبة تحميل الكتب من الانترنت، وكذلك صعوبة الحصول على المراجع الورقية من مكتبة الجامعة نظرا لغلق الجامعات بسبب انتشار الوباء الذي عرقل مسار إتمام المذكرة.

وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة كانت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها، وتتوجه بشكرنا العميق لله تعالى الذي أعاننا على إنهاء هذا العمل.

مدخل:

آليات التواصل الاجتماعي

تمهيد:

يعد التواصل آلية أساسية في تكوين العلاقات البشرية، وتغير الظواهر والخبرات الإعلامية والمعارف الصحفية، بشتى الوسائل والطرق، وبالتالي يمكن القول بأنه أصبح علم مستقل بذاته، له إطاره المعرفي الخاص وأسس وأشكال محددة يرتكز عليها، وهو في الآن نفسه نقطة لالتقاء العديد من العلوم التي تسعى لوضع الحلول لمشكلات لغوية ما.

1- مفهوم الشبكات:

تعرف الشبكات كما أشار الرازي بأنها مشتقة من الخلط والتداخل، واشتباك الظلام اختلط.¹ كما تعرف أنها مجموعة من الوسائل التي تساعد على ربط الأجهزة الإلكترونية معا وخصوصا أجهزة الحاسوب، والأجهزة الرقمية الحديثة، وتعتمد على استخدام مجموعة من طرق الاتصال السلبي واللاسلكي، تهدف الشبكات إلى تبادل البيانات، المعلومات، والملفات، والوسائط وغيرها.²

2- التواصل:

لغة: وردت العديد من المعاني اللغوية لمصطلح التواصل، فقد جاء في لسان العرب لابن منظور: " وصلت الشيء وصلا وصلته، والوصل ضدّ الهجران"³

¹ فهد بن علي الطيار، شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، يوتيوب نموذج، المحلية العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31 العدد 193/61-226، 2013، ص201.

² محمد خضر، بحث حول الشبكات <http://www.maundoo3.com> تاريخ التصفح: 12-04-2018، الساعة 20:00.

³ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر بيروت، ج15، مادة وصل، ط1، ص225.

ونجد معنى وصل في معجم مقاييس اللغة: " وصل: الواو، والصاد واللام أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه، ووصلته به وصلاً.¹

أما في مختار المحاح مادة وصل بمعنى: و ص ل (وَصَلْتُ) الشيء من باب وعد و (صِلَّةً) أيضاً. و (وصل) إليه يصل (وصولاً) أي بلغ و (وصل) بمعنى (اتَّصَلَ) أي دعا دعوى الجاهلية.²

وورد في تاج العروس للزبيدي وصل: (وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ) يَصِلُهُ (وَصَلاً، وَصِلَةً، بالكسْرِ والضمِّ)، وَوَصَلَهُ تَوْصِيلاً: (لأَمَّة)، وهو ضِدُّ فَصَلَهُ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: " وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ". أي: وَصَّلْنَا ذَكَرَ الأنبياءَ وَأَقاصيصَ مَنْ مَنَّا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لَعَلَّهُمْ يَعْتَبِرُونَ.³

اصطلاحاً:

يقابل المصطلح " تواصل " المصطلح الأجنبي **communication** وهو بمعناه العادي كلام شفوي، أو مكتوب يرسله انسان آخر أو آخرين، يتضمن معارف اكتسبها شخصياً، وهو أيضا يتبادل المعلومات التي تعطي أهم الأشكال التي يتم تبادلها والتكلم بها بناء على الاستناد إلى وضع لغوي محدد.⁴

نستشف من هذا التعريف " أن التواصل هو ما يتم تبادله من أفعال كلامية شفوية كانت أم مكتوبة بين متخاطبين ولكي يتحقق هذا التبادل لا بد أن يتوفر شرط أساسي وهو أن ينطلق المتخاطبان من وضع لغوي COD واحد في الارسال والاستعمال والاستقبال أو في التكلم والاستحمال.

¹ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس ابن فارس بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج06، مادة وصل، د.ط، 395م، ص115.

² محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار المحاح، مكتبة لبنان، مادة وصل، ط1، 1399، ص302.

³ محب الدين أبي فيض السيد مرثي الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، تاج العروس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، تحقيق عبد العليم الطحاوي، ج31، ص78.

⁴ بشير برير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، اربد، ط1، 2007، ص120.

ونجد الدكتور معمر نواف الهوارنة يعرفه بقوله:

هو عملية يتم من خلالها تبادل المعلومات والآراء والأفكار بين الأفراد ويعتبر التواصل عملية حية بين المستقبل والمرسل للرسالة، حيث لا بد أن يتميز كل منها بلغة واضحة حتى يتمكننا من فهم الرسالة.¹ وعليه فالتواصل هو عملية تساعد الأفراد على نقل المعارف والمعلومات بصورة تفاعلية بين المتعلم المتكلم والموجه للرسالة، بلغة بارزة يفهمها كلا الطرفين، في توصيل الرسالة على أكمل وجه.

أما معجم اللسانيات الذي أشرف عليه ج. دبو J.DUBOIS يقترح عليها تعريفين:

الأول: التواصل LA COMMUNICATION : تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظ أو قولاً موجهاً نحو متكلم آخر interlecte يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية explicite on implicite، وذلك تبعاً لنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم le sujet parlant.

والثاني: هو حدث نبأ ينقل من نقطة إلى أخرى، ونقل هذا النبأ يكون بواسطة مرسل استقبلت عدداً من الأشكال المفكوة décodé.²

يمثل نقل خبر مكان إلى آخر، من خلال مرسل كان ملماً بالعودة من المعلومات والمعارف حول موضوع ما.

كما يعرف التواصل بأنه تبادل أدلة بين ذات مرسل ذات مستقبلية، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأولى نحو الذات الأخرى، وتقضي العملية جواباً ضمناً أو صريحاً عما نتحدث عنه، الذي هو الأشياء أو الكائنات أو بعبارة أشمل "موضوعات العالم"³

¹ معمر نواف الهوارنة، اضطرابات اللغة والتواصل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016، ص28.

² عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل اقترابات لسانية للتواصلين: الشفهي والكتابي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 2003، ص78.

³ عمر أو كان اللسانيات والتواصل، <http://www.a/jabriabed.net>

ومعنى هذا أن العوامل ينطلق من شخص (أ) إلى شخص (ب)، ويرسل عن طريق (ج)، الرسالة... الخ نتحدث عن موضوع ما وفق قوانين معينة وعبر قناة ما.

أما الأستاذ طه عبد الرحمن فقد ميز بين ثلاثة معانٍ للتواصل:

أحدهما: نقل الخبر، ولنصطلح على تسمية هذا النقل بـ "وصل".

الثاني: نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر هو المتكلم، ولنطلق على هذا الضرب من النقل اسم "الايصال".

الثالث: نقل الخبر مع اعتبار مصدر الخبر هو المتكلم ومقصده الذي هو المستمع معاً، ولندع هذا النوع من النقل باسم "الاتصال"¹

فهو يرى بأنه عبارة عن حوار يتم عن طريق ثلاثة مراحل متتالية فيما بينها ألا وهي: (الوصل والايصال والاتصال):

1- يقصد هنا بنقل الخبر على تسمية الوصل أي ذاته ونشره.

2- ونقل الخبر على تسمية الايصال يعني به الارسال أي ارسال الأخبار بواسطة المتكلم.

3- أما عن نقل الخبر على تسمية الاتصال يقصد به تبادل الأفكار والمعلومات والآراء بين طرفين أو أكثر عن طريق الكلام أو الكتابة والطرفان هنا المرسل والمرسل إليه.

أنواع التواصل:

يمكن أن نقسم التواصل إلى تواصل لغوي وتواصل غير لغوي:

¹ طه عبد الرحمن، التواصل والحجاج، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة المعارف الجديدة، المملكة المغربية، الرباط، د.ط، ص05.

1-التواصل اللغوي:

ويمكن تقسيمه إلى التواصل اللفظي (أو العوامل الشفوية) والتواصل الكتابي.

أما التواصل اللفظي (الشفوي): فيمثل الجانب المنطوق من اللغة واستعمالاتها في مختلف مستويات التخاطب اليومي التلقائي بلا تصنع ولا تكلف، وبذلك فهو الأساس الأول في عملية التخاطب، فهو الصل والمحرك الرئيسي لها، لأن اللغة المنطوقة هي الأصل ولغة التحرير فرع عليها، ومن ثم كان المسموع هو الأول الذي يستقي منه الانسان مقاييس اللغة والمادة الافردية¹

يعني به الجانب الكلامي للغة على تنوع درجات التواصل اليومي بصورة عفوية فهو المرتكز عليه في وسيلة التواصل، واللغة (المنطوقة) الملفوظة تكون دائما سابقة على اللغة المكتوبة.

ويعرف أيضا: **التواصل اللفظي**: هو عملية نقل أو تواصل أو تبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر، بالكلام أو الكتابة أو الإشارة بين مرسل ومستقبل، ويرتكز التواصل اللفظي على:²

✓ وضوح الصوت.

✓ التكرار.

✓ التشجيع والتجارب.

¹ بشير برير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2007م، ص122.

² مهارات التواصل، معرض مشكاة النفاعلي مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة توجد على موقع

<https://www.mishrat.org.sa>

التواصل غير اللغوي:

بمجموع وسائل التواصل الموجودة بين أنواع متعايشين لا يستعملون لغة بشرية أو إحدى مشتقاتها غير الصوتية كتابة، لغة الصم، البكم، وعلى هذا الأساس يليق هذا المفهوم على الإشارات وعلى وضعيات وعلى اتجاهات الجسد، وعلى خصوصيات بدلية، طبيعة أو اصطناعية¹

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن التواصل غير اللغوي عبارة آليات يتواصل بها الأفراد فيما بينهم كالإماءات ولغة الصمت ولغة الجسد وملامح الوجه واليدين.

ويعرفه دي سويسسي بأنه: كل تواصل يتم عن طريق استخدام الإشارات، أما الجسدية أو الرسومات، وغيرها على علاقة بعلم السيميولوجيا، العلم الذي يدرس العلاقة اللغوية وغير اللغوية.²

ويعني هنا بأن تواصل له وسائل وطرائق معينة للإفصاح عنه، وهذا النوع له ترابط وطيد مع علم العلامات.

وفي تعريف آخر لأحمد مختار عمر يقول: أن أهم وظيفة للتواصل اللغوي هي تلقي أفكار الآخرين ومشاعرهم أو نقلها إليهم، ولا تقف وسائل التواصل اللغوي، عند حدود الألفاظ والكلمات، فهناك وسائل كثيرة غير لفظية يستخدمها الانسان، أو تصدر عنه، بهدف نقل المعلومات أو الأفكار أو المشاعر، أو بهدف المساعدة على نقلها أو الدقة في التعبير عنها.³

عناصر التواصل: إن عملية التواصل لا بد لها أن تتوفر على مجموعة من العناصر أهمها:

¹ عبد القادر محمدي، التواصل غير اللفظي من المفهوم إلى الوظيفة، أنفاس، نت، 21 مارس 2012، موضوع 09 الموقع

www.anfasse.org

² أوشرياح جميلة ورميني دليل، أنماط التواصل غير اللغوية في الفيسبوك، صفحة كاريكاتير الأوضاع الجزائرية - نموذجاً - (2016) - (2017)، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

³ أحمد مختار عمر، أنا واللغة والمجتمع، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2002، ص129.

1- المرسل: وقد تناول اللسانيون مصطلحات متعددة منها: الملقى، الباث، الباعث، المتكلم، الناقل¹

وهو الطرف الأول والأساسي في عملية التواصل ومصدرها المسؤول عن إرسال الرسالة، إذ يتجه إلى الطرف الثاني بقصد الإفهام والتأثير من خلال اختيار ما يناسب منزلته وما يتفق وإعداد الخطاب وما يقتضيه موقعه.

" وهو مصدر الخطاب المقدم إذ يعتبر ركنا حيويًا من الدائرة التواصلية، وهو الباحث الأول على إنشاء خطاب يوجه إلى المرسل إليه في شكل رسالته"²

2- المرسل إليه: وهو الطرف الآخر في العملية التواصلية " أو الشخص الذي توجه إليه الرسالة عبر قناة معينة، وقد يكون المستقبل شخصًا واحدًا أو مجموعة من الأشخاص، والمستقبل إذا تلقى الرسالة يقوم بحل رموزها وإدراك معناها بغية التوصل إلى التفسير محتواها وتتم بالتالي الإجابة سواء بالقبول والتنفيذ أو بعدم القبول والرفض"³

3- الرسالة: ويقصد بها الجانب الملموس في العملية التواصلية، إذ إنها الوحدة التي تحمل الإشارات المتعلقة بقواعد وتركيبات محددة (مضبوطة) يبعثها جهاز البث الإرسال إلى جهاز الاستقبال عن طريق قناة، إذ تستعمل بوصفها وسيلة مادية للاتصال⁴ باعتبارها تكمن في كلمات مطبوعة أو عبارات مكتوبة.

4- القناة: الاتصال عملية تفاعل بين الطرفين، يتم خلالها نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل عن طريق قناة اتصالية، إذ تقوم بدور أساسي ومحوري في عملية الاتصال والمتمثل في توصيل الرسالة بين

¹ نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014، ص221.

² ينظر: علي جواد يدجاوي وبشير محمد، طه البشير، نظرية التواصل اللساني، المفهوم والرؤية، مجلة علبة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع38، 2018، ص1725.

³ عاطف عدلي، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 2007، ص24.

⁴ ينظر: يسرى نجيل مذكور، النظرية الوظيفية في البحث اللساني وأصولها المعرفية مجلة بحوث الشرق الأوسط، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ع50، ص243.

المرسل والمستقبل سواء كان كل منهما شخصان أو المرسل شخص، والمستقبل جماعة أو جماعتين أو مؤسسة ومؤسسات أخرى وذلك في إطار سلوك ينظم العملية الاتصالية وما يترتب عليها من ردود فعل أو استخدم لهذه الرسالة كما قد تعني مختلف الطرق التي تنقل بها الرموز أو الأفكار بين الناس.¹

5-السنن: أو النظام أ اللغة أو الكفاية أو الشيفرة، هي مجموعة العلامات المركبة والمرتبطة في قواعد والتي يستعين بها المرسل في تكوين رسالة ولا يمكن للمرسل إليه أن يفهم هذه المجموعة من العلامات إلا إذا كان لديه المعجم اللساني نفسه الموجود لدى مرسل الرسالة (المتكلم)، وهذا يعني أن السنن أو الشيفرة هي أمر مشترك بين المرسل والمرسل إليه.²

يمثل الموضوع الذي تتمحور حوله الرسالة، أي ما يتحدث عنه طرف التواصل وينشأ نتيجة تطبيق إجراءات تأسيس محددة وفق بروتوكول مقبول بالإجماع، ونتيجة وجود إمكان متاح لأي كان من أجل متابعة هذا التطبيق متى عن له ذلك، إنه بشكل عام ما يتحدث عنه من موضوعات العالم. انطلاقاً مما سبق نستنتج أن التواصل يتم من خلال نقل معارف وأخبار واتجاهات وعواطف من مرسل إلى مستقبل من خلال رسالة تجمع بينهما عبر قناة اتصالية، وفقاً لمرجع معين.

¹ محمد العمري أبو النجا، الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 1996، ص 26-28.

² إسراء أبو رنة، نظرية التواصل عند جاكسون <http://www.sotor.com> تاريخ التصفح 09-07-2019 11:32 ساعة.



الفصل الأول:

مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: نظرة شاملة لمواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر الوسائل انتشارا على شبكة الأنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الالكترونية الأخرى، هذا ما جعل متصفحى الأنترنت يطلعون عليها بكثرة فهي من أهم المواضيع التي شغلت الحياة اليومية، حتى أصبحت جزء من حاجيات الانسان الضرورية وذلك لدورها الهام في تغيير حياة الفرد والمجتمع وتسهيلها بشكل عام.

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات نفسها.¹

كما تعرف أيضا بأنها: مواقع على الأنترنت يتواصل عبرها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح الأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات، الصور وتبادل مقاطع الفيديو، واسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية وبسبب وصف هذه المواقع بالاجتماعية أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين أعضاء هذه المواقع في فضاء الأنترنت.²

ومن خلال ماسبق يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن تطبيقات وتقنيات متاحة على الشبكة العنكبوتية، لتسهيل بناء العلاقات بين المستخدمين والتواصل معهم برسائل أو صور أو مقاطع فيديو باستخدام أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية أو الشبكات الاجتماعية.

¹ المحجوب المحجوبي، اللغة والتواصل، تاريخ تصفح المنتدى، 2012-02-09 <https://www.alarab.com>

² ينظر: أعمار يوسف، التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الأمن القومي للدول، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، ع7، 2017، ص792.

2- مميزات:

- ✓ تتم عملية التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة المشاركة والتفاعل مع الآخر وذلك من خلال ما يتعلق بالصفحات الشخصية أو الصفحات التابعة لكل بلد، فيقوم الأشخاص بإبداء رأيهم من خلال المشاركة في المنشور بتعليق أو رموز كالإعجاب، فيتفاعل صاحب المنشور مع المشاركين معه بالرد عليهم كذلك بتعليقات مختلف.
- ✓ سهولة التواصل مع الآخرين، بحيث تتيح الفرصة لأي شخص أن يتواصل مع الطرف الآخر دون أن يتعرض لأي حواجز تمنعه من التواصل.
- ✓ حرية النشر على الشبكات، بحيث لعل شخص الحرية التامة في نشر الأخبار أو الصور التي يريد نشرها.
- ✓ السرعة والمجانية في الاستخدام، يمكن لجميع الأشخاص أن يتواصلوا فيما بينهم بطريقة أسرع مهما طالت المسافات، ويمكن التسجيل فيها مجاناً.
- ✓ وسيلة تبادل المعارف والأفكار من بلد لآخر.

3- نماذجها:

نظراً للأهمية التي تحض بها شبكات التواصل الاجتماعي على رغم من حدوثها إلا أنها أصبحت من أكبر وسائل التواصل عالمي.

تويتر، وموقع انستغرام، وموقع واتس آب وغيرها من المواقع الأقل شهرة مما أسهم في زيادة الاتصال والتواصل بين الناس، وأصبحت الرسائل الاجتماعية تصل إلى الناس خلال ثوان معدودة، كما أصبحت إمكانية التواصل من خلال هذه المواقع تحدث بالصوت والصورة، بالإضافة إلى إمكانية نشر الفيديوهات والكلمات، والمقاطع الصوتية المختلفة.¹

¹ محمد الحصان، موضوع عن التواصل الاجتماعي، <https://sotor.com> تاريخ التصفح 28-03-2019، ص08.

ومن أبرز مواقع التواصل الاجتماعي: الفاييسبوك، اليوتيوب، الانستغرام، الفاير، الواتس آب، تويتر، السناب شات...

أولاً: الفاييسبوك: Face book

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي التي رغم أن عمرها لا يزيد عن 13 سنة تقريباً إلا أنها أصبحت الأشهر والأكثر استخداماً وتأثيراً على مستوى العالم.¹

حيث يمكن الدخول إليه مجاناً، ويتيح للمستخدمين من القيان بإنشاء قاعدة ملامحهم الشخصية والانضمام إلى شبكات اتصال مشتركة وعقد علاقات صداقة والاتصال مع المستخدمين آخرين والتفاعل معهم، ونشر الأحداث والتعليقات والتسجيل كمعجبين، وإضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور والخدمات والتعريف بالشركات كوسيلة متطورة للتعرف بنشاط الشركة والحفاظ على سمعتها ضمن فعاليات وسائل التواصل الاجتماعي لموقع الشركة.²

وعليه فالفايسبوك من أهم المواقع التي أحدثت ضجة في العالم وشهدت إقبال وانتشار على النطاق الواسع نتيجة سهولة استخدامه، وتحقيقه للتفاعل بين الأشخاص.

نشأته:

أسس هذا الموقع " مارك زاكربيج"، عام 2004 وهو أحد طلبة هارفارد الذي أصبح فيما بعد يعد أصغر ملياردير في العالم، وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة.³

¹ ينظر: محمد جيهان جدي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية: المركز الديمقراطي العربي، ط1، 2019، ص21.

² ينظر: محمد جيهان زين الدين، توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الاجتماعي في إدارة سمعة الشركات، مجلة آداب الفراهيدي، ع:28، 2017، ص302.

³ ينظر: علاء حسين عبد دخيل، شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص29.

أما التسمية Facebook فمرجعها ينسب إلى اسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستخدمين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجد بالاعتراب.¹

في الثامن والعشرين من أكتوبر لعام 2003 قام مارك زوكريج بتأسيس برنامجا لموقع ويب باسم facemash، وكان زكريج في حينها طالبا في السنة الثانية في جامعة هارفارد الأمريكية، وقد قام باختراق شبكة أمان هارفارد ونسخ صور هويات الطلاب التي تستخدمها الجامعة لاستخدامها في موقعه facemash، وكان يستخدمه لمقارنة صورتين للطلاب مع بعضهما البعض، ويشار إلى أن الموقع أغلق بعد عدة أيام من قبل مسؤولين في الجامعة، وواجه بعدها زوكريج اتهامات بانتهاك الأمن والخصوصية وحقوق الطبع والنشر نظرا لسرقة صور الطلاب واستخدامها في موقعه.²

واستمر موقع "الفييس بوك" قاصرا على الطلبة الجامعات والمدارس الثانوية لمدة سنتين، ثم قرر جوتريج أن يخطو خطوة للأمام، وهي أن يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية، الواسعة، وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أنظار العاملين في صناعة المعلومات.³

وأخيرا تمكن الفييس بوك من تحقيق نمو هائل على مستوى العالمي أصبح ملجأ للصغار الذي يفوق سنهم ثلاثة عشر سنة، وللكبار خاصة لدى مستخدمي الأنترنت.

تطوره وانتشاره:

ويتطور الموقع وخصائصه من مجرد لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت أرباحها تقدر بالمليارات عام 2007م نتيجة لاستدراك

¹ سامي عثمان الخليفة محمد، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على البناء الأسري، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع وأنتروبولوجيا والخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، 2018، ص53.

² سامر حباتي، متى تأسس الفييس بوك <https://maudoo3.com> تاريخ التصفح 24 يونيو 2018، 12:57.

³ محمد شوقي شلتوت الفييس بوك كنظام إدارة تعلم، مجلة التعليم الإلكتروني، ع1، 2016.

21 مليون مشترك في هذا الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الالكترونية عجزت عنها الأحزاب الفعلية في أرض الواقع، وكذلك لتصبح قناة تسويقية أساسية تعتمد الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها وتم تقديم سمة Facebook notes أو التعليقات في 22 أوت لعام 2006، وفي أبريل 2008م، أصدر موقع conte وأطلق عليه chat، وفي 20 جويلية من عام 2008م قدم الفايسبوك إمكانية Facebook beta.¹

لقد حقق الفيسبوك انتشارا على مستوى عدد المستخدمين في العالم تقدر بالمليارات، نتيجة تمكنه من جعل العالم قرية صغيرة رغم تباعد المسافات إلا أنها ربطت الأشخاص على اختلاف مواقعهم.

تطبيقاته:

يقدم موقع الفيس بوك تطبيقات عدة، يستطيع المشترك من خلالها عرض ما لديه والاستفادة منها، والتفاعل مع تلك التطبيقات وهي:²

1- الصفحة الرئيسية: Home متمثلة في مجموعة الإعدادات المتاحة في الصفحة

2- الصفحة الشخصية: profile هي الصفحة المتعلقة بالمستخدم، يتم عرض فيها جميع الأنشطة والمعلومات التي تخصه.

3- الرسائل: message تكمن في الرسائل التي يبعثها المستخدم لأصدقائه.

¹ السعيد مبروك إبراهيم، التعايش الثقافي وتحديات العصر، رؤية مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، ط1، مكتبة الفاء القانونية، الإسكندرية، 2015م، ص151-152.

² عمار توفيق أحمد بدوي، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة الفيس بوك نموذجاً، المؤتمر " وسائل التواصل الحديثة وأثرها على المجتمع"، كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية، ص07.

4-المجموعات: **groups** يستطيع من خلالها إنشاء مجموعات مغلقة ومفتوحة، ذات اهتمامات مشتركة، ومن خلالها يتم نشر الأفكار.¹

5-الأحداث والمناسبات: **évents** إقامة دعوة لأصدقاءك ولأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماعي على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته ونهايته وتحديد الأعضاء المدعويين له وبعض المناسبات **évent** تكون مفتوحة لأي عضو في الفيس بوك.²

6-الصفحات: **page** وهي الصفحة الخاصة التي ينشئها آخرون تمكن المشتركين بها من الاطلاع عليها، ويحدثها صاحبها، ويستقبل التعليقات والمشاركات.³

آلياته:

1-الإشارة: **tags** خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو، بحيث يمكن للمستخدم أن يلفت انتباه أصدقائه عبر الإشارة لهم في صورته أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيسبوك، وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.⁴

2-التعليقات: **comment** هي عبارة عن خاصية بين مختلف الأصدقاء والصفحات والمجموعات، يتيح فيها للمستخدم كتابة التعليقات والضغط على زر التعليق **comment**

3-الإعجاب: تعتبر من أهم آليات التواصل بين الأصدقاء أو أعضاء المجموعة وذلك من خلال القيام بالضغط على زر الإعجاب **bike** لأي نص أو صورة أو مقطع فيديو يتم رفعها من قبل أحد الأصدقاء أو حتى المستخدم نفسه.⁵

¹ مر، س، ص، ص08.

² أثر الفيس بوك على المجتمع، السودان، ط1، 2012، ص13.

³ عمار توفيق أحمد بدوي، أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة الفيس بوك " نموذجاً"، ص08.

⁴ ينظر: وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ص16.

⁵ ماجد شلبي، يوسف عبدلي، " ثقافة الأنترنت وآثارها على الشباب"، ط1، اصدار الثقافة والإعلام، الامارات العربية المتحدة، 2006، ص506.

4-النكزة: متوفرة لدى الأصدقاء فقط، ينفذها المستخدم لأحد أصدقائه فيرد عليه ب *poque*، وكأن المستخدم يقول مرحبا.

5-المشاركة: وهي من أكثر آليات التواصل استخداما، وذلك من خلال مشاركة المستخدم في مختلف الصفحات.

6-الاشعارات: تستخدم هذه الآلية المستخدم على اتصال بآخر التحديثات التي علق عليها سابقا. إحصائياته:

من الإحصاءات لمواقع " الفيسبوك " والتي نشرتها مدونة *digital* في جانفي 2011 ما يلي:¹

1-بلغ متوسط عدد الأصدقاء لكل مستخدم 130 صديق

2-48% من مستخدمي الموقع ممن تتراوح أعمارهم بين 17 إلى 34 سنة يقومون بالاطلاع عليه بعد استقاظهم من النوم، ومنهم 28% يفعلون ذلك قبل قيامهم من على السرير.

3-نسبة المستخدمين من الذين أعمارهم عن 35 سنة، تزيد باطراد، وهي تمثل حاليا أكثر من 30% من إجمالي المستخدمين.

4-المستخدمون الذين يتراوح أعمارهم من 18 إلى 24 سنة هي الأسرع نموا بنسبة 48% سنويا.

5-82% من مستخدمي الأنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية موجودون على " فيسبوك " ويمثل مستخدمو الموقع من خارج الولايات المتحدة الأمريكية 800% من إجمالي المستخدمين.

6-20 مليون يتم تركيبها يوميا.

¹ ينظر: بدر الدين بن بلعباس، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفيسبوك وطلبة جامعة بسكرة نموذجاً، شهادة لنيل الماجستير، علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضر بسكرة، الجزائر، 2014-2015، ص44-55.

- إن متوسط الوقت الذي يقضيه المستخدمين والمشاركين على الفيس بوك يوميا حوالي 20 دقيقة أو أكثر.

- يتزايد التفاعل من قبل المستخدمين يومي الخميس والجمعة أكثر من بقية أيام الأسبوع الأخرى.

- تقدر نسبة مستخدمي الفيس بوك الذين يتصفحون الأخبار حوالي 80%.

- أكثر من 100 مليون يستخدمون الهواتف الذكية للتواصل عبر الفيس بوك.

ثانيا: اليوتيوب: YouTube

يعد موقع يوتيوب أهم وأشهر موقع ومشاركة الفيديوهات على مستوى العالم، يقوم على فكرة مبدئية هي بث لنفسك أو أدع نفسك broadcast هذا الشعار وضع على الصفحة الأولى، ويعتبر أهم مكان على شبكة الانترنت للمشاركة بالفيديو المجاني الشعبي.¹

كما يعرف أيضا بأنه موقع ويب يسمح لمستخدميه برفع التسجيلات المرئية مجانا وشاهدتها عبر البث الحي ومشاركتها والتعليق عليها وغير ذلك.²

انطلاقا من المفهومين نستنتج أن اليوتيوب موقع إلكتروني يقوم بعرض فيديوهات متنوعة، يسمح للمستخدمين من المشاهدة الحية للفيديوهات بالشكل المباشر.

نشأته:

تأسس موقع اليوتيوب كموقع مستقل في 14 فبراير 2005 بواسطة ثلاثة وموظفين هم: تشاد هيرلي dchodhurly أمريكي، وستيف تشين stefchan تايواني، وجواد كريم jauadkarim بنغالي الذين يعملون في شركة paypal المتخصصة في التجارة الإلكترونية،

¹ مؤيد عبد الجبار، العولمة الإعلامية والأمن القومي، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص22.

² محمد فرج صالح العبد اللات، أثر استخدام اليوتيوب والفيس بوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ع34، ص10.

ويبدأ جاود كريم ترك رفقائه للحصول على درجة علمية في كلية ستانفورد. ويصبح الفضل الحقيقي لليوتيوب الذي نراه اليوم، الثنائي الآخرين اللذان نجحا بالمثابرة في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي، والجدير بالذكر أن مولد YouTube قد شهدته مدينة menlipark في ولاية كاليفورنيا نفسه ليصعب ذلك تأسيس الشركة وإطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام، وفي نوفمبر من عام 2006 بعد أن حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية وحصد المركز الخامس كأكثر المواقع زيادة على مستوى العالم حسب موقع طرف عملاق الويب Google بقيمة 1.6 مليار دولار أمريكي.¹

كما شهد الموقع يوم 22 أبريل 2005 وضع أول مقطع فيديو وعليه فالليوتيوب شبكة إلكترونية متطورة حققت على الشبكات العالمية نمواً.

تطوره وانتشاره:

وقد انتشر استخدام هذا الموقع YouTube انتشاراً مذهلاً في شيء بقاع العالم ميزة قصر مدة الفيديو على هذا الموقع مقابل المادة التلفزيونية الطويلة نسبياً والتي قد لا تتناسب مع السرعة التي هي سمة هذا العصر.²

كما تطور الموقع الذي تملكه جوجل الأمريكية إلى أن حصل على المركز الثالث في ترتيب المواقع الأكثر زيارة على مستوى مواقع الأنترنت، وبعد انتشاره الكبير على أجهزة الكمبيوتر للمستخدمين اتجهت إدارة الموقع إلى استغلال الهواتف المحمولة هي الأخرى لتصل بالموقع لأكثر عدد ممكن من المتصفحين وفي أحدث خدمة من الموقع، أعلن القائمون على إدارة YouTube أنه

¹ عبد الرزاق محمد الديلمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2011، ص194.

² ياسر خضير البياتي، الإعلام الجديد، الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2016، ص339.

سيقدم دعماً كاملاً للهواتف المحمولة دون الحاجة لأي برمجيات خارجية، بحيث يستطيع المستخدم تصفح الموقع المتخصصة للأجهزة المحمولة.¹

كما أطلق الموقع عدد من التطويرات على خدمته في جانب رفع ملفات الفيديو ومشاركتها حيث تم إطلاق برنامج **multi-videoupload** وهو برنامج صغير يمكن استخدامه مع أنظمة ويندوز وتقوم وظيفته على تمكين المستخدم من رفع أكثر من ملف فيديو في نفس الوقت ويقوم البرنامج بإدارة عملية الرفع بشكل كامل² ولهذا أصبح اليوتيوب من أكبر المواقع العالمية شهرة وانتشاراً، نتيجة محاولته إلى تطوير وتقديم أحدث الخدمات للمستخدمين.

تطبيقاته:

هناك سبعة تطبيقات بديلة لتطبيق اليوتيوب نذكرها:³

1-New pipe: أولى التطبيقات، وهو مفتوح المصدر ويأتي بحجم خفيف وتم إنشائه خصيصاً لتقديم تجربة مشاهدة سلسلة في يوتيوب.

2-tab mate: التطبيق الغني عن التعريف، والذي يستطيع معه المستخدم تحميل أي مقطع فيديو من يوتيوب أو حتى تحويل الفيديو إلى مقطع صوتي Mp3

3-Ogooué tube: مشابه للتطبيق الذي يسبقه ولكن يميزه إضافية وهي إمكانية مشاهدة فيديوهات يوتيوب كشاشة منبثقة تستطيع تغيير حجمها ومكانها، مع إمكانية فتح أي تطبيق وتصفحه بنفس الوقت.

¹ حسن محمد الزين مدني، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي، دراسة تطبيقية في عينة من طلاب الجامعات السودانية، رسالة دكتوراه، قسم العلاقات العامة والاعلان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، 2014، ص50.

² مر، ن، ص51.

³ أحمد سعيد: 7 تطبيقات بديلة لتطبيق يوتيوب الرسمي في أندرويد عالم التقنية، <http://www.tech-ud.cim>

4-Zingyoutubeplayer: تطبيق متاح على متجر قوقل بلاي، وعلى الرغم من عدم قدومه بمميزات التطبيقات التي تسبقه إلا أنه يحمل مميزات خاصة به وهي إمكانية إنشاء قوائم تشغيل تلقائياً دون توقف.

5-youtune music: على الرغم من أن يوتيوب يوفر جميع أنواع الفيديو في واجهة، إلا أن أكثر الأسباب لتصفح إلى يوتيوب هو الاستماع إلى الموسيقى لتطرح يوتيوب تطبيقها الرسمي الخاص بهذا الأمر وهو تصفح والاستماع إلى الموسيقى فقط.

6-turbo tube: هذا التطبيق والغير متاح على متجر بلاي، يحتوي على ميزة تسمى turbo والتي من خلالها سيتمكن المستخدم من تخزين مقاطع الفيديو المفضلة لديه كي يتم الوصول إليها بسرعة وبنقرة واحدة سيتم تشغيل المقطع.

7-You tube: التطبيق الجديد من يوتيوب، والموجه للمستخدمين أصحاب الاتصال الضعيف والبطيء وشبكات الجيل الثاني وهو يأتي بحجم قليل تقريبا 8.5 ميغا بايت والتطبيق الرسمي حوالي 24 ميغابايت.

لليوتيوب عدة آليات وهي:

1-آلية الاعجاب j'aime: وهي خاصية متاحة للمستخدم يمكن له أن يقوم بإعجاب للفيديو: إذا أعجبه مشاهدته.

2-آلية التعليق: تتيح الفرصة للمستخدم بالتعليق عن مشاهدة الفيديو في أسفله.

3-آلية المشاركة: يمكن للمستخدم أن يشارك الفيديوهات الموجودة في اليوتيوب مع أحد أصدقائه.

4-آلية الحفظ: وهي خاصية لتخزين الفيديو المشاهد، للعودة إليه في وقت آخر.

احصائياته:

- ✓ يحتل اليوتيوب المرتبة الثالثة من بين المواقع الأكثر شعبية في العالم، بعد موقعي فيس بوك وقوقل.
 - ✓ يصنف اليوتيوب ثاني أكبر محرك للبحث عالميا بعد قوقل
 - ✓ يتواجد اليوتيوب في أكثر من 90 دولة في العالم.
 - ✓ نجد أزيد من 70% يتصفح موقع اليوتيوب عبر الهاتف الجوال.
 - ✓ تقدر نسبة المستخدمين النشطين من الموبايل بحوالي 1.5 مليار مشاهدة شهريا.
 - ✓ يتمركز اليوتيوب في الدرجة الثانية من حيث نسبة الوقت الذي يقضيه المستخدمين فيه.
 - ✓ أما بالنسبة للوقت الذي يقضيه المستخدمين ثناء مشاهدة مقاطع الفيديو لا تقل عن 35 دقيقة.
 - ✓ يقدر متوسط الرجال الذين يستخدمون اليوتيوب بحوالي 70%.
 - ✓ كما نجد نسبة النساء الذين يستخدمون اليوتيوب حوالي 80%.
 - ✓ تقدر أرباح الموقع سنويا حوالي 13 مليار دولار.
 - ✓ يتواجد اليوتيوب بحوالي أكثر من 80 لغة مختلفة.¹
- وفي الأخير نلاحظ كذلك أن اليوتيوب يتزايد البحث فيه بنسبة كبيرة من عام إلى عام.

ثالثا: الانستغرام:

يعتبر شبكة هواة التصوير بجدارة، وهو موقع م المواقع الاجتماعية التي استخدمت حديثا وهو عبارة عن تطبيق في الهواتف الذكية يطلق عليه اسم الجيل الجديد لمواقع التواصل الاجتماعي والخالية من النصوص الكتابية وقد استحوذت عليه شركة فيسبوك مقابل 1 مليار دولار.²

¹ محمد مصطفى، يوتيوب وهم الاحصائيات التي يجب على كل مسوق معرفتها، <https://www.expandcart.com>

² ينظر: أحمد قاسمي وسليم جداري، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، ص 117.

وعليه فالإنستغرام تقنية حديثة تستخدم في التقاط الصور الفوتوغرافية ومقاطع الفيديو ونشرها ومشاركتها مع متابعيه.

نشأته:

في مارس 2010 حصل خريج جامعة ستانفورد كيفن سيستروم على تمويل أولي بمبلغ 500 ألف دولار من AndreessenHoouhityz بينما كان يعمل على تطبيق للتواصل الاجتماعي بالاعتماد على الموقع الجغرافي كما هو الحال في Four square لكن مع الميزة مشاركة الصور وكان اسمه brun.

وبعد إطلاق التطبيق لم يكتب له النجاح واستخدمه فقط بعض الأشخاص من معارف وأصدقاء كيفن ووصفه بأنه مجرد فكرة فاشلة، وفي يوليو 2010 قام كل من كيفن ومايك كرينجر الذي درس أيضا في ستانفورد بالبدء بالعمل على تصميم تطبيق لمشاركة الصور، أراد الاثنان صنع شيء وحيد وجيد والتركيز عليه، ونظرا إلى مجال الصور فوجدوا أن مشاركة الصور فيس بوك أو فليكر أو غيرها من المواقع عملية يصعب القيام بها عبر الهواتف المحمولة.¹

وعليه فالإنستغرام من أهم المواقع التي نجحت في عملية مشاركة الصور ومقاطع الفيديو بنسبة كبيرة تفوق المواقع الأخرى.

تطوره وانتشاره:

استطاع تطبيق انستغرام التفوق في الآونة الأخيرة في جذب عدد مستخدمين أمثر له، لمزاياها وتطوراته الجديدة، التأخر في انفراد بها عن أي تطبيق وخاصة تفوقه مخرا على الفيس بوك، فاستطاع التفوق على الفيس بوك في عداد المستخدمين الجدد نظرا لإدخاله خاصية جديدة تسمى القصص

¹ إيمان عبد الرزاق الحاجة، دور الانستغرام في تحفيز الشباب البحريني على العمل التطوعي " دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والعلاقات العامة، الجامعة الأهلية، مملكة البحرين، 2015، ص72-73.

«stories» والتي يستطيع من خلاله المستخدم عرض تفاصيل يومه سواء كانت صورة أو فيديو ومشاركته مع المتابعين له والأصدقاء.

تطبيقاته:

1- تسجيل الاعداد: يختص الانستغرام بالهواتف الذكية الحديثة لإنشاء حساب على الانستغرام.

2- التنبيهات: تمكن المستخدم من معرفة من قام بالتطبيق بالتعليق على الصور التي نشرها.

3- إضافة الصور: تتم من خلال فتح شاشة التقاط الصور ومن خلالها يلتقط المستخدم الصورة التي يود مشاركتها في التطبيق.

4- نشر ومشاركة: تطلق من نشر الصور الجاهزة ومشاركتها مع الأصدقاء.

آلياته:

1- التعليق والإعجاب: يتيح تطبيق إنستغرام للمستخدمين التعليق على الصور المختلفة للأشخاص الذين يتابعهم من خلال الضغط على زر تعليق بالإنجليزية comment الموجود تحت الصور، مع الانتباه طغى أن التعليقات مرئية للأشخاص الآخرين الذين يمكنهم رؤية الصور، ويمكن أيضا الضغط على زر أعجبنى بالإنجليزية like والذي يشبه القلب، للإشارة أن المستخدم معجب بمشاركة معينة.¹

2- الإشارة إلى الأصدقاء: يمكن الإشارة إلى الأصدقاء أو الأشخاص أثناء مشاركة الصور، أو على أولى صور موجودة سابقا، ولكن لا يمكن الإشارة إليهم في مقاطع الفيديو، ويمكن ذلك من خلال النقر على فوق tag people من شاشة النشر Share والنقر على أي مكان في الصورة، ومن ثم إدخال اسم الشخص الذي يرغب المستخدم في الإشارة إليه، وتحديدته من القائمة المنسدلة.²

¹ إسلام الزبون، بحث عن الانستغرام، <https://mawdoo3.com> تاريخ التصفح 28 فيفري 2019، 21:57.

² ماري، كيف استعمل الانستغرام، <https://mawdoo3.com> تاريخ التصفح 21 جوان 2018، 10:59.

احصائياته:

- ✓ يبلغ عدد المستخدمين على الانستغرام شهريا حوالي 800 مليون
- ✓ يبلغ عدد الصور 95 مليون التي يتم تحميلها في اليوم
- ✓ يقدر عدد المعجبين يوميا حوالي 4.3 مليار
- ✓ متوسط الصور المشاركة تقدر بحوالي 41 مليار
- ✓ أكثر من 80% من المستخدمين 59% تتراوح بين الأعمار 18 إلى 49 سنة.
- ✓ شراء عدد الشركات على الانستغرام حوالي 26 مليون.
- ✓ نسبة المستخدمين على الانستغرام من الولايات المتحدة الأمريكية من النساء حوالي 30% ومن الذكور 25%.
- ✓ ونسبة أكثر من 80% للمستخدمين خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

4- أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

تعتبر التكنولوجيا اليوم، فناء واسع المجالات بمثابة قرية صغيرة يتواصل فيها الأفراد فيما بينه، بغض النظر عن أماكن تواجدهم وذلك من خلال شبكات الكترونية متعددة الصفحات، تمكنهم من التواصل بشكل غير محدود لتكوين وتحقيق التفاعل في أقل جهد وأقصر وقت ممكن، ومن أشهرها:

1- تويتر Twitter:

هو خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات tweets عن حالتهم يبدأ أقصى 140 حرفا للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر، أو عن طريق ارسال نصية قصيرة sms، برنامج المحادثة الفورية، أو التطبيقات التي يقدمها المطورون، مثل: فيس بوك، bard twitter و twitter fic و twill و twitter fox.¹

¹ مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر أنموذجا، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1438.

ويقصد به أنه نوع من تطبيقات الأنترنت يتيح للمستخدم، التعبير عن رغباته من خلال كتابة رسائل محدودة الحروف، أو عن طريق الاتصال الفوري للمكالمة.

كما يعرف أيضا تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) واتخذ من العصفور رمزا له وهو خدمة مصغرة يجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا التفاصيل كثيرة، ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه تلك التغريدات من خلال ظهوره على صفحاتهم الشخصية.¹

نستنتج من هذا المفهوم أن التويتير يطلق عليه التغريد ويرمز له بعصفور كشكل مختصر، يحل داخله مواضيع عدة، تنتقل عبر صفحات الأصدقاء بالمشاركة مع بعضهم البعض.

نشأته:

تعود ملكية التويتير لشركة « odeo » الأمريكية التي أطلقتها عام 2006م، تحديدا في شهر مارس، كمشروع تطوير بحثي خاص حتى أصبح واحدا من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي، وذلك تحديدا على يد المبرمج ورجل الأعمال الأمريكي (جاك روسي) ويأخذ من ولاية سان فرانسيسكو مقرا رئيسيا له.²

وفي شهر أكتوبر سنة 2006 تم إطلاقه في العلن لجميع المستخدمين وبعد ما بدأ في الانتشار عام 2007 كخدمة حديثة من حيث تقديم التدوينات الصغيرة وفي شهر أبريل سنة 2007 قامت odes بفصل الخدمة عن الشركة والقيام بتكوين شركة جديدة باسم تويتير twitter.³

¹ أحمد قاسمي سليم جدادي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، ط1، 2019، ص20.

² نشأة التويتير، مجلة آمال عربية 31 ماي 2019، الموقع <https://ahope.com>

³ ما هو تويتير وتاريخه ونشأته، مقالات عامة، أكاديمية وشة لونهاك، 30 جويلية 2016، <https://www.acadenry.yourcolor.net>

وفي أبريل 2008 قام الموقع بإطلاق نسخته اليابانية، وذلك كثرة عدد المستخدمين في اليابان وتفرقت بشكل أكبر على النسخة الإنجليزية، وأصبح موقع تويتر متوفر باللغة العربية منذ مارس 2012، ويعرب "تغريدات" جمع "تغريدة".¹

تطوره وانتشاره:

احتفل موقع التغريدات الشهير تويتر يوم 21 مارس الجاري بعد تأسيسه الـ 12 وذكى تدشينه في اليوم نفسه، وشارك موقع "ترستد ريفوز"، مع قرائه لقطات تبرز تطور الصفحة الرئيسية لموقع التواصل الشهير، بداية من تأسيسه مظاهر تطوره عبر سنوات، كما نشر الموقع في تغريده، أول تغريدة تنشر في تاريخ الموقع وهي تغريدة مؤسسة جاك روسي، والتي كانت بتاريخ يوم التأسيس. وقد أعلن تويتر عن بلوغه 200 مليون مستخدم شهريا عام 2013، يرسلون 500 مليون تغريدة يوميا « ussectwitter »، وبينما يمكن للمستخدمين غير المسجلين متابعة التغريدات.²

تطبيقاته:

في السنة الرابعة على تأسيس الموقع تم تسجيل أكثر من (0) ألف تطبيق مرتبط بخدمات موقع (تويتر)، وبسبب المحدودية في الأرف تم بناء خدمة خاصة لاختصار روابط الموقع تحت اسم t.co والتي يستخدمها موقع (تويتر) فقط لاختصار الروابط³ أفضل 7 تطبيقات لتصفح تويتر من على أندرويد:⁴

¹ عبد الله العنبري، لدخل وتعرف على تاريخ تويتر، منوعات تقنية، 5 سبتمبر 2014، الموقع

<https://www.tweet.so>

² شينا كايسر، وسائل التواصل الاجتماعي، دليل علمي للهيئات المعنية، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، د.ط، 2015، ص 45.

³ محمد بدوي كل ما تود معرفته عن تويتر، الطيور على أشكالها تقع، د.ط، 2011، ص 43.

⁴ أفضل سبع تطبيقات لتصفح تويتر على أندرويد، عالم الكمبيوتر، 10 مارس 2018، الموقع: www.computer-wd.com

wd.com

1-تويتر: twitter

له عدة مزايا وجميعها متاحة في هذا التطبيق. بما في ذلك لقطات تويتر، ميزات كتم الصوت، لحظات تويتر، ناهيك على أنه مجاني تماما ويأتي مزود بإعدادات التزامن، وبشكل عام يعد سهل الاستخدام ويحتوي على جميع الميزات التي سيحدها المرء أثناء استخدام twitter من خلال سلاح المكتب.

2-palme:

يعد palme واحد بين أفضل تطبيقات twitter لمستخدمي أندرويد، ولقد شهد التطبيق مع مرور الوقت بعض التحديثات الرائعة التي أدت إلى تحسين الأداء، من ناحيته يأتي التطبيق بواجهة مستخدم تستند على التصميم الأنيق مانيريال ديزاين من قوقل، وتتضمن بعض الميزات الإضافية لهذا التطبيق خيارات التخصيص والتكامل مع فيسبوك ودعم تعدد الحسابات وغير ذلك الكثير، كما هناك نسخة مدفوعة م خلالها يتم إزالة الإعلانات فضلا عن أدوات تخصيص أكبر.

3-twidere:

هو تطبيق آخر لتصفح تويتر، خفيف الوزن وبسيط وآمن يأتي بتصميم ما تريال ديزاين فضلا مع قدمه بميزات مثل: توسيع التغريد والإجراءات الأمنية وإعداد المصدر المقترح وما إلى ذلك، كما أنه يحتوي على العديد من خيارات التخصيص وإعدادات التكوين التي تساعد المرء على تحقيق ما يريد بالضبط، وهناك بعض الاختلافات بين النسخة المجانية والمدفوعة حيث الأخيرة تمتلك ميزات إضافية المميزة بطاقات التغريدة واستخدام الاختصارات والفلاتر وحتى المسودات وأكثر من ذلك بكثير.

:tweetcaster-4

هو واحد من تطبيقات تويتر الأكثر شعبية المتاحة، ويعتبره العديد من المستخدمين أنه أفضل بديل لتطبيق twitter الرسمي، حيث معه يمكن للمستخدم الحصول على الكثير من التحديثات كذلك إدارة العديد من الحسابات ونشرها على الفيسبوك مع تأثيرات الصور للمحتوى المشترك ومن خلال هذا التطبيق سيكون المستخدم قادرا أيضا على الاطلاع على إحصاءات تويتر والمواضيع.

:fenix-5

يأتي هذا الإصدار من fenix مع بعض الميزات الأكثر دقة عما كانت به في النسخة الأولى، وعلى سبيل المثال هناك ميزة الحسابات المتعددة، وواجهة الاستخدام النظيفة تماما، وميزة كتم الحسابات، فضلا عن أدوات تخصيص مما يجعله مناسب للكثير من المستخدمين، وكما هو الحال مع معظم التطبيقات في هذه القائمة، يحتوي التطبيق على نسختين الأولى مجانية والثانية مدفوعة على أن تكون الأخيرة صاحبة مزايا أكبر بدون أي شك.

:flamingo-6

يتميز flamingo بواجهة مصاحبة لها مجموعة متنوعة من الميزات، مثل دعم الحسابات المتعددة والتخصيص وميزات متقدمة، حتى أنه يمكن للمستخدم أيضا الاستعانة به كتطبيق جدولة، حيث يمكن إعداد التغريدات سبعا لنشرها في وقت محدد سلفا، وهناك الأجزاء الثلاثة الأكثر أهمية في هذا التطبيق وهي الحجول الزمني، والتذكير والرسائل وكلها تخدم عرضا مختلفا تماما، ولا يقع الأمر عند هذا الحد، حيث هناك خيار حفظ التغريدة أو نشر صورة متحركة، أو خيار إضافة الموقع، أو حتى التقاط صورة، وللأسف الشديد لا يتضمن التطبيق نسخة مجانية بل عليه الشراء فورا للاستفادة من مزاياه.

7-hoot suite:

التطبيق الأخير في هذه المجموعة، حيث يتبع Hoot suite العديد من مواقع الشبكات الاجتماعية في نفس الوقت مما يجعله أفضل تطبيق جدولة، مع ذلك يمكن للمستخدم التحقق من الفيسبوك، ومنصة لينكد وانستغرام والعديد من الحسابات الاجتماعية الأخرى في مكان واحد، وعلاوة على ذلك فإن النشر على هذه المنصات كلها في نفس الوقت ممكن أيضا مه هذا التطبيق، ليكون التطبيق مناسباً جداً جداً للأنشطة التجارية، والميزة المهمة الأخرى دعم التطبيق لتحليل المنشورات على أي شبكة اجتماعية يدعمها.¹

آليات وإحصائيات الموقع:

لنشر التغريدة، انقر على زر تغريدة tweet في أسفل اليمين، وتذكر أن رسالتك يجب ألا تتعدى 280 حرفاً يتم تويتر بإجراء بعض التغييرات لزيادة العدد المتاح، وسيظهر لك عدد الحروف التي وصلت إليه في يمين الجانب السفلي بعد زر tweet، وبذلك سيسهل عليك معرفة ما تبقى لك لمواصلة الكتابة، وعند رغبتك في الإشارة إلى شخص ما في تغريدتك، قم بوضع رمز @ ثم اكتب اسم الشخص ويساعدك تويتر هنا بتسهيل الأمر عليك وتقديم قائمة بأسماء المستخدمين لتختار من بينهم أن تضطر كتابة الاسم كاملاً.

أما إذا رغبت في إنشاء كلمة مفتاحية يستطيع الآخرون من خلالها الانضمام إلى المحادثة، قم بإضافة رمز #هاشتاغ قبل تلك الكلمة المفتاحية، مثال: إذا كان لديك تعليق على حفل جائزة ما، قم بإضافة هاشتاغ العرض نفسه يكون عادة أسفل الشاشة التي تشاهد العرض من خلالها، مثل:

academy awards

¹ مرجع سابق، www.computer-wd.com

متابعة الآخرين: following others

عند رغبتك في متابعة شخص ما، عليك أولاً بالبحث عن الاسم على تويتر، وعند تحديد الشخص المقصود، قم بزيارة صفحته على الموقع، ثم انقر على زر " متابعة follow

الرد على تغريدة:

في حال مشاهدتك لتغريدة ورغبت بالرد عليها:

1- اضغط على الأيقونة الموجودة على يسار أسفل التغريدة التي تريد الرد عليها.

2- سيظهر لك مربع يمكنك فيه كتابة رسالتك، كما سيظهر لك اسم الشخص أو المجموعة التي تريد الرد على تغريدتهم أعلى مربع ردك.

حذف تغريدة:

قم بفتح صفحتك على تويتر، بالنقر على الصورة الشخصية في يسار الجانب العلوي من النافذة (على الهاتف هناك خيار يسمى ME في (الأسفل)).

إعادة نشر تغريدة:

عند قراءتك لتغريدة جميلة أو جديرة الانتباه ورغبة بمشاركتها مع الأشخاص الذين يتابعونك، استخدم تويتر هنا يجعل الأمر سهلاً عليك، حيث يزودك بأيقونة خاصة بهذه الغاية:

1- اضغط على الأيقونة الثانية أسفل يسار التغريدة (على شكل سهمين)، سيظهر لك مربع يتضمن النص الأصلي للتغريدة، ومساحة فارغة لك لتضيف التعليق المرغوب.

2- انقر على زر إعادة النشر retweet وسيظهر على صفحتك الشخصية مع تعليقك عليه.

ارسال رسائل مباشرة:

أحيانا يخطر على بالك أن تقوم بمحادثة أو نقاش مع أحدهم عبر استخدام تويتر، وهذا أمر ممكن، طالما أنكما تتابعان بعضكما البعض لإرسال رسائل على الخاص:¹

1- انقر على أيقونة القائمة بعد زر المتابعة.

2- انقر على خيار ارسال رسالة مباشرة من القائمة.

3- اكتب رسالتك في المربع المخصص للرسائل هنا أنت لست مقيدا بقاعدة 280 حرف ولا يوجد تحديد لعدد الحروف.

4- قم بإضافة صورة، فيديو أو Gif باستخدام الأيقونات في الأسفل.

5- انقر على ارسال لتوجه الرسالة إلى الشخص المرغوب.

احصائياته:²

✓ يقدر عدد المستخدمين المسجلين في تويتر ب 1.3 مليار

✓ في القوات الحاضر يوجد لدى تويتر أكثر من 33 يوجد لدى تويتر أكثر من مستخدم شط سنويا

✓ من المستخدمين النشطين شهريا، 70 مليون منهم من الولايات المتحدة.

✓ يبلغ عدد المستخدمين النشطين يوميا على تويتر حوالي 100 مليون.

✓ يتم تسجيل ما يقارب من 60.000 حساب جديد على تويتر كل يوم.

✓ عدد التغريدات اليومية هو أكثر من 140 مليون تغريدة يصل إلى مليار تغريدة في الأسبوع.

✓ كل مستخدم تويتر لديه في المتوسط 208 متابع.

¹ شرح كيفية استخدام تويتر، araceek و 09 ديسمبر 2018 الموقع، <https://www.arageek.com>

² احصائيات وسائل التواصل الاجتماعي 2018، كل ما تحتاج معرفته، 23 ماي 2018، في التجارة الالكترونية التسويق، محمود يوسف، موقع <https://www.expandacort.com>

✓ 550 مليون حساب على تويتر قام بإرسال تغريدة واحدة وعلى الأقل.

2- واتس اب:

هو أحد البرامج الجديدة في عالمنا الواسع يساعد الأفراد على عملية التواصل الاجتماعي بشكل سريع، وتوفير المال وسهولة الاستخدام.¹

يتضح لنا هنا أن الواتس اب تقنية حديثة، تحقق سيرورة التواصل بين الفرد في أقل وقت ممكن توفر له احتياجاته.

وفي تعريف آخر له برنامج الواتس اب « whatsapp » باللغة الإنجليزية، هو برنامج تواصل اجتماعي وشات ودردشة، قائم على الاتصال بالشبكة العنكبوتية (الانترنت) عن طريق الهاتف المحمول، ويعتمد على رقم الهاتف الشخصي، أي أن كل رقم هاتف له مستخدم واحد فقط في الواتس اب.²

نستنتج من القول أن الواتس اب وسيلة للتواصل عبر الأنترنت باستخدام الهاتف والرقم المستخدم في ذلك يعود للشخص نفسه.

نشأته:

تأسس في عام 2009 م قبل الأمريكي (بريان أكتون) والأوكراني (جان كوم) وكلاهما من الموظفين السابقين في موقع ياهو، ويمكن التطبيق من الربط مع الحاسوب الشخصي في استخدام جميع الخدمات التي يتيحها التطبيق.³

¹ رحمة مبارك المحرمة، الواتس اب حياتنا...، مجلة الباحث، جامعة السلطان قاموس، سلطنة عمان 1986 (العدد 12 أكتوبر 2013)، ص 03.

² محمد فنخور العبدلي، الواتس اب إيجابيات وسلبيات، المعهد العلمي في القريات، د.ط، 1434، ص 05.

³ أحمد محمد صغير العنزي، وعي طلاب قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية (الواتس اب أمودجا)، ص 290.

وقد بدأ الأمريكيان العمل به بدون إعلانات ويتقاضون بعض الرسوم البسيطة التي تتحمل من بعض الدول، في عام 2012 قد وصلت نسبة الرسائل اليومية حوالي 10 مليار رسالة وفي عام 2014 اشترك الفيسبوك سهم الواتساب والتي بلف=غت 19 مليار دولار منها 15 مليار عبارة عن أسهم و4 مليار نقدية.¹

والواتساب whatsapp اسم مستوحى من الكلمة الإنجليزية « waht'sup » المتداولة في السؤال عن الجديد بين العائلات والأصدقاء وهو ايجاء بالطبيعة الاجتماعية للتطبيق ويوجد المقر الرئيسي للواتساب في ماونتن فيو بكاليفورنيا في الولايات المتحدة.

تطوره وانتشاره:

لعب التطور التقني دورا كبيرا في التغيير الديناميكي للعالم في مختلف المجالات ومنها التقدم في تقنية الأجهزة الذكية ومنها الهاتف النقال، حيث يكاد يكون من المستحيل تجنب وجود تطبيقات الجوال هذه الأيام لدى أغلب الناس لما له من أهمية في تسيير أنشطة حياتهم اليومية، ويعد الواتساب واحدا من بين التغييرات الرئيسية في تطبيقات الجوال والاتصالات في العام الماضي القريب،

أصبح الواتس اب وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية، بحيث أتاحت الفرصة للجميع شباب، سياسيين وباحثين لنقل أفكارهم ومناقشة قضاياهم المختلفة وما يرغبون في نقله، متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة، وبذلك يمكن القول أن شبكات التواصل الاجتماعي ومنها الواتساب أحدثت طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الأفراد والجماعات والمنظمات، بل وفي نتائج وتثير هذا الاتصال، إذ كان لهذا التواصل نتائج مؤثرة في مجالات مختلفة.²

¹ مصطفى زهران، "الواتس اب whatsapp كل ما تريد معرفته عنه من تاريخ نشأته ومميزاته وعيوبه، 05 جويلية 2017،

الموقع <https://misr5.com>

² محسن محمد بن كليب، فوزي علي بلحاج، أثر استخدام الواتساب في إدارة وقت الطلاب الجامعات اليمنية، "دراسة ميدانية على طلاب جامعة حضر موت" ص170-171.

تطبيقاته:

1- واتساب:

من أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي المعروفة والتي شاع سيتها ونشرت بين مستخدمي شركة الأنترنت بشكل كبير ولكن كانت هناك دائما عدة مشاكل تواجه المستخدمين بخصوص النسخة الأصلية للتطبيق، فجعلت بعض المطورين يقومون بالتعديل على النسخة الرسمية وإضافات لها امتيازات تشبع حاجة المستخدم.

ومن أشهر هذه النسخ المعدلة التي حازت على اعجاب الكثيرون نذكر:¹

واتساب الذهبي:

أبو عرب أو الواتس الأصفر، حيث تم نسبته إلى مطوره أبو العرب وهو من النسخ المعدلة لتطبيق الواتساب، ويتمتع بأمور امتيازية مختلفة تجعله نسخة مفضلة لدى الكثيرين، حيث تستطيع هذه النسخة المعدلة إلى جعلك تحكم في تطبيق الواتساب بشكل أكبر، بالإفاضة إلى أن هذا التطبيق لا يحتوي على أي أخطاء برمجية تعرضك للحظر من قبل الواتس.

واتساب جي بي:

نسخة أخرى معدلة لإحدى مطورين تطبيق الواتساب، حيث جعل هذه النسخة أنه لا يجب عليك أن تقدم بحذف النسخة الأصلية من الواتس، فقد ما عليك هو أن تقوم بتحميل هذه النسخة المعدلة، وتثبيتها برقم هاتف غير رقم هاتف الواتس الأصلي وبهذا تستطيع الاستمتاع بهاذين التطبيقين معا.

¹ تنزيل جميع تطبيقات واتس اب بلس المطورة، 20 سبتمبر 2019، الموقع: <https://whatsplus.app>

واتس جي بي الحديث:

النسخة المعدلة جي بي واتساب، تم تطويرها لأكثر من إصدار وكل إصدار مختلف في بعض الأمور عن الآخر ولكن عليك عنها تستخدم هذه النسخة أن تراعي دائما عملية التطوير لأحدث إصدار وذلك بسبب عدم حدوث مشكلة قد تؤثر على استخدامك، كما أن آخر إصدار من هذه النسخة قام بحل الكثير من الأمور في النسخة التي سبقت منه بما في ذلك عدم ظهور الخريطة الخاصة بالموقع بالإضافة إلى زيادة امتيازات أخرى استناد منها المستخدم بشكل كبير.

الواتس الأزرق:

إذا كنت تبحث عن التعديل والتغيير دائما في نسختك الأصلية من الواتس، إذا حلك الآن أصبح مع هذه النسخة المتميزة من واتس بلس، حيث معها كل الأمور والامتيازات التي تحجبها عنك النسخة الرسمية مثل إخفاء نفسك وإظهارها بشكل ملائم حالتك، بالإضافة إلى إخفاء كل خصوصياتك من عرض الرسالة، وإخفاء الكتابة وإخفاء التسجيل بجانب تغيير شكل الأيقونة الخاصة بالواتس، كما يمكنك كذلك مع هذه النسخة أن تقوم بتعديل بين الخطوط الموجودة كل هذا وأكثر من أمور تمتاز بها هذه النسخة.

واتس اب الأزرق الجديد:

تعتبر نفس نسخة واتساب بلس، لكن تم بالإضافة لها بشكل يزيد عليها أمور أخرى، مثل إمكانية أن تخفي أنك قد فتحت حالة أصدقاتك وشاهدتها، بجانب تزويدك بالملصقات بجانب استطاعتك في هذه النسخة أن تمنع أي شخص من أصدقاتك أن يقوم بمسح أي رسالة قام بإرسالها سابقا، وغيرها من الأمور التي عليك جيدا.¹

¹ تنزيل جميع تطبيقات واتس اب بلس المطورة، <https://wahasplus.app>

آليات التواصل واحصائيات الموقع:

اجتاح برنامج التواصل "واتس اب" حياتنا اليومية بشكل سريع، ولاستخدامه في المجتمع فن وأصول متبعة منها:¹

- ✓ ابتكرت هذه الخدمة لتسهيل التواصل بين الناس بأقل تكلفة من الرسائل الهاتفية العادية.
- ✓ يمكنك استخدامه للتواصل مع الشخص الذي أعطاك رقمه الشخصي بنفسه، ولكن من غير المسموح التحدث عبره مع أشخاص لا تربطك معرفة سابقة معهم، وإذا تلقيت رسالة عبر واتس اب من رقم لا تعرفه، فبإمكانك استعمال " البلوك"
- ✓ عند استخدامك لهذه الخدمة عليك احترام حرية الآخرين وخصوصياتهم ورغباتهم في الحوار.
- ✓ قد تلقي معايدات عدة عبر "واتس اب"، وهو شكل من أشكال اللياقة، والمهم في الأمر أن تكون المعايدة موجهة بطريقة صحيحة ولاثققة بغض النظر عن الطريقة المرسله من خلالها.
- ✓ من الضروري الاستئذان قبل البدء بالحوار وتجنب الاحاح والإصرار على الشخص للرد عليك، وإذا كان الأمر ضروريا يجذب الاتصال به عبر الهاتف.
- ✓ من يبدأ الحوار من يفترض أن ينهيه.
- ✓ من غير المقبول استعمال هذه الخدمة في الأماكن العامة، أو بصحبة أصدقائك إلا حين الضرورة القصوى، لأن بشكل إساءة للموجودين بصحبتك.

الاحصائيات:

وصل عدد مستخدمي واتس اب إلى 450 مليون مشترك حول العالم، ويستخدم 70 بالمائة من هؤلاء الخدمة بشكل فعال شبه يومي، كما أن مليون مستخدم ينضمون إليها كل يوم لهذا الاحصائيات وضعت واتس اب نفسها على طريق الصول إلى مليار مستخدم وهو الرقم الذي وصلت إليه الفيسبوك منذ أشهر فقط.

¹ آتيكيت وفن التواصل واتساب، برنامج الغد، عمان، 15 أبريل 2015، موقع <https://alghad.com>

وكان الخبير التقني (مايك باتشر) قال لشبكة " سكاي نيوز " الإخبارية، إن المراهقين يعرفون عن فيسبوك بسبب شعبية الواسعة لذا باتوا يلجؤون إلى مواقع تتيح لهم الحفاظ على الخصوصية، كما أن أكاديميين من جامعة " برينستون " توقعوا أن يخسر موقع فيسبوك بين عامي 2015 و 2017 ما يصل إلى 80 بالمائة من مستخدميه لأسباب السابقة.

التقارير أشارت إلى أن غوغل عرضت الاستحواذ على " واتس اب " بقيمة 10 مليار دولار قبل أن تفعل فيسبوك ذلك، وهي التي تملك شبكة غوغل + التواصل الاجتماعي¹.

وفي إطار هذه الصفقة وضعت الفيسبوك للواتساب أربع مليارات دولار نقدا و 12 مليار مقابل أسهم في الفيسبوك، إضافة إلى ثلاث مليارات دولار ستمنح على شكل أسهم مقيدة لمؤسسي الواتس اب وموظفيها.²

سناب شات:

يعتبر تطبيق سناب شات من أحدث التطبيقات التي تم الاقبال عليها بشكل كبير جدا مقارنة بتاريخ انطلاقتها، وأصبح هو النجم الجديد في عالم التواصل الاجتماعي.

ويعني بهذا المفهوم أن السناب شات تطبيق جديد، مستعمل بكثرة في الآونة الأخيرة على غرار ما كان عليه سابقا، إذ ما يمثل فعال العوامل الاجتماعية.³

¹ مثني المبارك، لهذا استحوذت فيسبوك على واتس اب أخبار عربية skynews 21 فيفري 2014 الموقع <https://www.skynewsarab2a.com>

² واتس اب مليار شخص و 19 مليار دولار، موسوعة الجزيرة، 2017/05/13 موقع، <https://www.aljazeera.com>

³ رشا سيف الدين، التسويق عبر سناب شات، في المملكة العربية السعودية، د.ط، ص 05.

ويعرف أيضا على أنه تطبيق مشاركة صور وفيديو تظهر لمدة معينة ثم تختفي وتختفي كليا بعد 24 ساعة في حال تم مشاركتها على الستوري.¹

ويقصد به برنامج عرض الصور والفيديوهات في مدة زمنية معينة. تزول بزوال الوقت المحدد لها في مكان وشعها أو نشرها.

نشأته:

تم إطلاقه في عام 2011، وضعه ايفان شبيغل وروبرت مورفي². وهو نتاج دراسة أجراها الطالبان في جامعة ستانفورد في حين تضاربت الأنباء حول الشخص صاحب إنشاء فكرة التطبيق، حيث قالت شركة سناب شات إنه ريجي براون حيث تعاون مع شبيغل ومورفي لإنشاء التطبيق.

ظهر لأول مرة في سبتمبر 2011 على متجر آبل، وفي نوفمبر من العام التالي ظهر على أجهزة أندرويد.³

تطوره وانتشاره:

يوما بعد يوم تطبيق سناب شات، أنه ستبقى الأول وسيحافظ على جمهوره رغم تقليده من قبل التطبيقات الأخرى، ومؤخرا استحوزت شركة snapchat على احدى الشركات الناشئة التي تعرف ب cimage، وهي شركة عرفت تطوير تقنية الواقع المعزز.

من هنا لا يعرف تطبيق سناب شات الشهير الذي أحدث ثورة على التطبيقات الأخرى وحمد نجاحات كبيرة وأصبح التطبيق الأول في المراسلات وارسال الصور رغم التطبيقات أخرى تعمل على منافسته.

¹ تاريخ سناب شات #انفوجرافيك وإعلامي اجتماعي، 15 مارس 2019، الموقع

<https://www.maisabusalak.com>

² مرجع سابق، ص 39.

³ ماذا تعرف عن سناب شات؟ موسوعة الجزيرة 27 ماي 2019 الموقع <https://www.aljazera.net>

ستعين سناب شات سمات نموا كبيرا فائدة كبيرة للشركة ما أدى ذلك لتحقيقها أرباحا كبيرة.¹ ويبلغ عدد المستخدمين النشطين يوميا في تطبيق سناب شات بحوالي 100 مليون مستخدم نشط من جميع أنحاء العالم، وكانت تقارير قد أشارت إلى قيام مستخدمي التطبيق بإرسال حوالي 700 مليون صورة فيديو يوميا وذلك اعتبارا من شهر ماي 2014.

كما انتشرت تقارير تفيد بعرض شركة فيس بوك مبلغ 3 مليار دولار مقابل الاستحواذ على تطبيق، وذلك نظرا لشعبية الكبيرة التي ضمن بها، ليقوم لاحقا. أحد مؤسسي التطبيق برفض الصفقة والأموال، مما دفع فيس بوك لا حقا إلى إطلاق تطبيق مشابه باسم sling shot.²

تطبيقاته:

التطبيقات المستخدمة في عالم سناب شات:³

Snapchatters- يشير هذا المصطلح إلى مستخدمي سناب شات snapchatters أو ارسال عدة لقطات لعدة مستخدمين والتي لا يمكن رؤيتها إلا من قبل المستلم المحدد ولوقت معين من ثانية إلى عشر ثواني.

Snap back- يشير هذا المصطلح إلى قيام المستلم بالرد على لقطة أو snap ثم ارسالها له.

: Story

يشير هذا المصطلح إلى إمكانية ارسال لقطة أو snap لمجموعة من الأصدقاء، وبإمكان المستلمين رؤيتها لعدد مرات مفتوح خلال 24 ساعة، كما تشير إلى إمكانية ارسال عدة لقطات أو snap للقطة الخاصة بالمستخدم بحيث يتم تجميعها لتشكيل قصة واحدة.

¹ ميشال أمي راشد، سناب شات في تطور دائم إما الجديد t3 الشرق الأوسط، 2019/12/27 <https://t3me.com>

² أحمد عنتر، البوابة العربية للأخبار التقنية، كل ما تود معرفته عن سناب شات، 28 سبتمبر 2015، الموقع

<https://aitnew.com>

³ أحمد عنتر، البوابة العربية للأخبار التقنية، الموقع <https://aitnew.com>

: Scores

ويشير هذا المصطلح إلى إجمالي عدد اللقطات التي قام المستخدم بإرسالها واستقبالها، والتي تظهر بجانب اسم كل مستخدم في قائمة الاتصال الخاصة بالأصدقاء والعكس بالعكس.

: Chat

ويشيرها هذا المصطلح إلى الميزة التي تسمح للمستخدمين بالتواصل فيما بينهم عن طريق الرسائل الخاصة.

: Hère

ويشير هذا المصطلح إلى سمة فرعية موجودة داخل الدردشة تتيح للمستخدمين القيام بث الفيديو والصوت للأصدقاء بشكل مباشر أثناء الدردشة.

آليات التواصل واحصائيات الموقع:¹

- ✓ ندخل إلى المتجر الخاص، نحمل منه تطبيق سناب شات، والذي يتوفر في متجر جوجل بلاي google play لأنظمة هواتف أندرويد أو من متجر آبل ستور لأنظمة ios
- ✓ ننتظر قليلا حتى يتم تثبيت وتنصيب التطبيق الرئيسية، حيث يطلب من تسجيل الدخول أو إنشاء حساب جديد إن لم يكن لدينا حساب سابق فيه، وذلك بالضغط على أمر sign .up
- ✓ ندخل الآن بعض المعلومات الشخصية المطلوبة منا، كالبريد الإلكتروني الخاص وكلمة السر وتاريخ الميلاد واسم المستخدم الذي سيظهر لقائمة المسجلين في قائمة التطبيق.

¹ طريقة استخدام برنامج سناب شات، مريم مساعده، 27 جويلية 2017، 10:30،

<https://www.mawdoo3.com>

احصائياته:¹

- تأسيس عام 2011، 301 مليون مستخدم نشط سنويا.
- 109 مليون مستخدم نشط يوميا.
- 10 مليار مشاهدة فيديو يوميا.
- 3 مليار سناب يوميا.

أهم احصائيات سناب شات في 2019:²

- ✓ إجمالي عدد المستخدمين النشطين شهريا 300 مليون
- ✓ إجمالي عدد المستخدمين النشطين يوميا 190 مليون (المصدر)
- ✓ النسبة المئوية (مستخدمي وسائل العوامل الاجتماعي في الولايات المتحدة الذين يستخدمون snapchat 18%
- ✓ عدد اللقطات التي تم انشاؤها يوميا الصور ومقاطع الفيديو 3 مليار (المصدر).
- ✓ متوسط الوقت المستنزف لكل مستخدم على أساس يومي 30+ دقيقة (المصدر).
- ✓ النسبة المئوية للمستخدمين (18-24 سنة) في الولايات المتحدة 78% (المصدر).
- ✓ عدد snapchat المستخدم النشط الشهري في الولايات المتحدة وكندا.
- ✓ عدد مشاهدات سناب شات اليومية للفيديو أكثر م 10 مليار دولار.

¹ احصائيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي 2019 #انفوجرافيك، 17 جويلية 2019، الموقع

<https://www.annajah.net>

² أهم احصائيات سناب شات في 2019، نihal إبراهيم، الموقع <https://www.vapulus.com>

5- احصائيات مواقع التواصل الاجتماعي في عام 2020:¹

سناب شات: Snapchat

- تفيد تقارير " سناب شات " بأن 38% من جمهور سناب شات حصريون على موقع التطبيق بالمقارنة مع فيسبوك أو إنستغرام، أي أنهم يستخدمون " سناب شات " ولا يستخدمون انستغرام
- لدى سناب شات 210 مليون مستخدم نشط يوميا
- 24% من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لديهم حساب على " سناب شات "
- 73% من مستخدمي " سناب شات " تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عام
- يقوم حوالي 46% من البالغين في الولايات المتحدة بتصفح " سناب شات " مرات في اليوم.

¹ ينظر: احصائيات مواقع التواصل الاجتماعي في عام 2020 النجاح، نت، 16 فيفري 2020 الموقع

<https://www.annajah.net>

المبحث الثاني: المصطلحات والمفاهيم اللغوية

تمهيد:

إن اللغة هي مفتاح العلم وأساسه المتين، تستخدم في كافة مجالات الحياة بأرقى لها، كما تتعقبها مشكلات وعراقيل تربوية كثيرة.

شهدت مؤخرًا في مدارس التعليم العام وفي الجامعات خاصة في أوسط الطلاب في اللغة العربية، ضعفًا علميًا ووظيفيًا من حيث: الاستماع والقراءة والكتابة والمحادثة، فهي تعد من الموضوعات التربوية النفسية التي تشعل بالمرين، بحيث تعمل على تعطيل الدراسة في أداء رسالتها على أكمل وجه ولها آثار وخيمة على الطلاب فقد تدفعهم إلى عوامل الفشل والمعاناة وسوء التأقلم مع الوضع الشخصي والاجتماعي، وطل هذا يعود إلى عوامل مختلفة، إما من الطالب نفسه أو من أسرته وبعضها من المعلم أو المنهج المتبع، وأسباب أخرى عامة قد تكون بيئته، اجتماعية، ثقافية... معظمها يتعلق باللغة، وقد احتوى على مجموعة من المفاهيم التي وضحنا من خلالها أثر هذه الشبكات على سلامة اللغة وأمنها وذلك بالتطرق إلى مفاهيم الازدواجية اللغوية والتهمين اللغوي كما بيّنا أثر المجامع اللغوية ودورها في الحفاظ على اللغة العربية.

1-الازدواجية اللغوية:

ويجد لها تعريفات متعددة عند العرب القدامى وعند الغرب المحدثين منها:

أ-عند العرب: يعرفها ميشال زكريا بأنها: " الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون وبالتناوب حسب البيئة والظروف اللغوية للغتين مختلفتين، فهي الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية

معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر منها في اللغة الأخرى.¹

ويقصد بها وضع لساني يقتضي استعمال لغتين متباينتين داخل المجتمع الواحد، حسب الظروف المحيطة بالإنسان، بحيث تكون له الصدارة في الكلام بإتقان لغة أخرى. ويعرفها عبد الرحمن القعود بأنها:

وجود مستويين في اللغة العربية، مستوى الفصيحة الدارجة، أو مقابلتها مثل العامية واللهجة في مفهوم بعضهم مع أن الأفضل تخصيص مصطلح اللهجة لما يتعلق بالمنطق، وما يتضمنه هذا المفهوم من تباعد بل صراع في بعض المجالات والأذهان،² أي يحوي نوعين من اللغة احدهما يتعلق بالتركيب اللغوي وهي لغة الأدب ووسائل الإعلام وثانيها يتعلق باللغة المحكية وما يربطها من معاني تؤدي إلى التعارض في مختلف الأحيان.

والمقصود بالازدواجية اللغوية: "الدجلوسيا ladiglossie"

استعمال مستويين لغويين مختلفين أحدهما من مستوى فصوح يستخدم في المناسبات الرسمية والكتابة الأدبية والتعليم. وقد تعني "الازدواجية اللغوية" التنافس بين لغة رسمية مكتوبة ومدونة. ولغة عامية شعبية شفوية.³ أي هي صراع بين نوعين لغويين أحدهما فصيح والآخر عامي.

وقد تناولها الدكتور الملاح في قوله: " هي مستويين لغويين للغة الواحدة في مجتمع انساني واحد، أحد هذين المستويين يسعى المستوى الفصيح وهو لغة الأدب والكتابة الرسمية والقضاء والصكوك والكتب المدرسية والجامعية وغيرها، ويمكن وصفها باللغة الرسمية، والمستوى الثاني يسمى

¹ ميشال زكريا، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة ترائية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص53.

² عبد الرحمن محمد القعود، الازدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ط1، 1997، ص19.

³ أعظم حديجة، الازدواجية اللغوية "الدجلوسيا" بالمغرب، مجلة هوية، بريس، 1 جويلية 2020،

المستوى العامي وهو لغة الحديث العادي والتخاطب بين الناس في الأسواق والتحيات والهاتف ومختلف مواقف الحياة غير الرسمية"¹.

يقصد هنا أن ازدواجية اللغة عبارة عن صنفين في اللغة الواحدة، داخل المجتمع الواحد وكل منهم يستعمل في المجال المخصص له.

ب- عند الغرب:

-وليم مارسين: هو من وضع بالفرنسية مصطلح الازدواجية سنة 1930.

Ladiglossia وعرفه بأنه: الصراع بين لغة أدبية مكتوبة ولغة أخرى عامية شائعة.²

ويقصد من هذا أن العامية أصبحت تلازم الفصحى بل تنافسها أيضا.

-عند أندري مارتيني هي: موقف لغوي اجتماعي تتنافس فيه لهجتان لكل منهما وضع اجتماعي وثقافي، فتكون الأولى شكلا لغويا مكتسبا ومستخدما في الحياة اليومية، وتكون الثانية لسانا يفرض استخدامه بعض الظروف الممسكة بزمام السلطة.³

أي أن الازدواجية اللغوية تتجسد في لغة واحدة، فتصحر تنوع لغوي لساني، فتستعمل العامية ككلام عام والفصحى ككلام خاص.

¹ نور الله كورت، ميران أحمد أبو الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية، نشأتها ومكانتها في الإسلام، وأسباب بقائها، bingoliniversiti la hiyatkultesidergisi ، 2015 ، ص153.

² الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، عباس المصري وعماد أبو الحسن، العدد 8، 2014، ص46-47.

³ أندري مارتيني، الثنائية الألسنية والازدواجية الألسنية، دعوة إلى رؤية ديناميكية للواقع، مجلة العرب والفكر العالمي، ع11، مركز الاتحاد القومي، بيروت، 1990م، ص24.

- شارل فارجسول Charles Fergusson:

يعرفها بأنها: " وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه نوع من اللهجات مختلف اختلاف كثيرا عن غيره من الأنواع، ومنظما أو ممتعا للغاية".¹

كما يتجلى مفهوم الازدواجية اللغوية لما قدمه المؤلفان (ميغالسيجوان ووليم مكاي) « miguelsiguan, william f-mackey »

في تعريفهما للشخص مزدوج اللغة، في أنه الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الأصلية ويستطيع أن يستعمل كلا من اللغتين بالتأثير والمستوى نفسه في كل الظروف.²

أي أن مزدوج اللغة هو الانسان الذي يوحى اللغة الفرعية بطريقة تتوافق مع اللغة الأساسية ويتمكن من استخدام كلاهما بنفس الصورة من حيث التبليغ.

2-التعدد اللغوي:

تعد اللغة العربية مكونا رئيسيا من مكونات الهوية، فهي أداة النسيج الثقافي والحضاري والتعدد اللغوي هو ظاهرة من ظواهر هذه اللغة.

مقابل لمصطلح multilinguisme

من زاوية المفهوم: عند العرب

التعدد اللغوي ظاهرة بشرية ملموسة، تتفق المعاجم اللسانية على أن التعدد اللغوي عبارة عن استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة اجتماعية معينة.³

¹ إبراهيم الفلاوي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيقية، مكتبة الفلك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1996، ص21.

² أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد الثامن، ديسمبر 2015، ص101.

³ يوسف مقران، التعدد اللغوي، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، تيبازة، 2018-2019، ص04.

أي أنه حالة لغوية تخضع للواقع المعاش، وتتمثل في استخدام عدة لغات في المجتمع الواحد.

ويشير مفهوم التعدد اللغوي في الأدبيات اللسانية عامة إلى وضعيات تواصلية لغوية مختلفة،

تختلف فيها اللغة المستعملة حسب الوضعية والسياق أو الحاجيات والغايات والأهداف.¹

ويقصد من هذا المفهوم أننا نتواصل فيما بيننا بأكثر من لغة واحدة، تتنوع هذه اللغة حسب المقام والغرض الذي وضعت لأجله.

وورد في المعجم المفصل في علوم اللغة، تعريف مصطلح متعدد اللغات بأنه:²

✓ هو الشخص الذي يتكلم من لغتين.

✓ صفة لمجتمع فيه أكثر من لغتين مستعملتين.

✓ صفة لكتاب يتضمن نصوصا بأكثر من لغتين.

ويعني بهذا استخدام أكثر من لغة، دالة على مجتمع معين، كان يحوي كتابا لمجموعة من اللغات المتنوعة.

كما عرفه الباحث المغربي محمد الأوراعي فقال:

التعدد اللغوي المقابل العربي للفظ الأجنبي *multi cinguisme* : وهو يصدق على

الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية متباينة في بلد واحد، إما على سبيل التساوي إذا كانت

جميعها لغات عالمية كالألمانية والفرنسية والإيطالية في الجمهورية الفدرالية السويسرية، وإما على سبيل

التفاضل إذا تواجدت لغات عالمية كالعربية.³

¹ المجلس الأعلى للغة العربية، اليوم العالمي للتنوع الثقافي (من أجل الحوار والتنمية)، المكتبة الوطنية (الحامة)، الجزائر، 2019، ص291.

² الدكتور محمد التونجي والأستاذ راجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنية) مراجعة الدكتور رايميل يعقوب، جزء 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1993، ص546.

³ محمد الأوراعي، التعدد اللغوي وانعكاساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، منشورات كلية الآداب بالرباط، ط1، 2002، ص11.

وهذا المفهوم يدل على المكانة المرموقة التي تحتلها اللغة على سبيل التكيف والتأقلم في مجتمع واحد برغم اختلافها.

-عند الغرب:

أشار إليه " جون دييوا" في قاموس اللسانيات التعدد اللغوي:

عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل، والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسية والإيطالية والألمانية هي لغات رسمية بها¹.

أي أن تختلط العديد من اللغات، داخل بيئة واحدة يستخدمها صاحبها في جميع الميادين، من أجل تحقيق الفهم المتبادل بين نظامين أو كيانين.

التعدد اللغوي: plurilinguisme

يطلق على الفرد الذي يستخدم داخل مجموعة لغوية واحدة عدة لغات حسب ظروف الخطاب (عائلية، رسمية، سياسية، اقتصادية... الخ)²

ويقصد هنا أن التنوع في استعمال اللغات من شأنه أن يؤدي بنا إلى التعدد اللغوي وذلك بما يقتضيه السياق.

التعدد اللغوي: الدلالة - الحقيقة

هو تعايش نسقين لغويين مختلفين في التخاطب والادريس من شأنه أن يؤثر هذا التعدد على مكتسبات المتعلم اللغوية.³ أي تواجد نظامية لغويين كل يختلف في طريقة تقديم المعلومات والمعرفة.

¹J.duboisetautre :dictionnaire de linguistique,paris ,larousse,1973,p :368.

²Mouniningeorges : dictionnaire de la linguistique, stique. p264.

³ محمد بن عمر، التعدد اللغوي في المنهاج التعليمي المغربي الجديد، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، العدد الأول، 2018، مركز وحدة الجامعي، المغرب، ص288.

وقد عرفه أحد اللسانيين فقال: " هو وجود مستويين لغويين متعايشين جنب إلى جنب، لكل مستوى وجود مستقل في النوع والبناء، الأول يسمى النوع الراقى أو اللغة الفصحى، أما المستوى الثاني فيسمى النوع الدارج...¹.

ومن هنا يتضح لنا أن التعدد اللغوي نزاع قائم بين كلام دبي مدون وكلام عامي متداول. ويمكن أيضا التعدد اللغوي أن يحيل إلى استعمال اللغة أو قدرة الفرد على الوضعية اللغوية لمجتمع أو أمة كاملة.²

يتضح لنا من خلال هذا القول: لأن التعدد اللغوي قد يرد في شكل من أشكال استعمالات اللغة، داخل مجتمع معين.

3-التداخل اللغوي: *linguisticiste*

يعرف اللسانيون الغربيون التداخل اللغوي بأنه: " تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو ابدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر اللغة الثانية، ويعني العنصر صوتا أو كلمة أو تركيبيا"³. ويعني به مدى توافق اللغة الأم مع اللغة التي يكسبها الفرد، بحيث يمكن تغيير جزء منها على حساب اللغة الأخرى.

وقد عرفه لويس ج. كالفي أخذا عن فانريش « weinriche-uriel » بقوله: " يدل لقط التداخل على تحوير *remaniement* للبنى ناتج عن إدخال عناصر أجنبية في مجالات اللغة الأكثر

¹ المرجع نفسه، ص288.

² مايكل كلين، التعدد اللغوي ضمن كتاب دليل السويسو لسانيات، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2009، ص649.

³ فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي: دراسة في المصطلحات والمفاهيم، السنة الثالثة، العدد الأول-يناير، مارس 2018، دراسات ومقالات. مجلة أقلام الهند، جامعة حسبية بن بوعلي، الشلف، الجزائر <https://www.aqlamalnind.com>

بناء مثل: مجموع النظام الفونولوجي وجزءا كبيرا من الصرف والتركيب، وبعض مجالات المفردات (القرباة، اللون، الزمن)¹

يتبين من خلال هطا التعريف أن اللغة العربية الفصحى، تشاركها لغة أخرى تأخذ من معانيها، سواء كانت عامية أو لغة أجنبية.

حيث يشير مصطلح التداخل اللغوي إلى تأثير متبادل بين لغتين ولكن على مستوى الإنجاز الفردي للكلام لا على مستوى النظام اللغوي، لذلك فهو عملية فردية، ويشير قاموس اللسانيات وعلوم اللغة إلى أنه: " يقال إن هناك تداخلا عندما يستعمل متكلم في لغة (أ) سمة صوته، صرفية، معجمية أو تركيبية تميز لغة (ب) الافتراض والتقليد ناتجان أصلا عن التداخلات.²

التداخل هنا يجمع بين مستويين من اللغة احدهما الأصل والأخرى فرع، يتم إنشاء الكلام فيهما بصورة فردية دون التطرق إلى التركيب. التداخل اللغوي ويطلق عليه أيضا، التداخل اللساني *interferenceinguistique* وكأن المقصود بالتداخل في هذه الدراسات هو الاستعمال اللغوي الذي يفترض وجود لسانين أو أكثر في حين أن التداخل له أبعاد وقبوع أخرى تحكمه منها ما ولساني ومنها ما هو اجتماعي نفسي،³ فهو بمثابة عملية هادفة لنقل المعلومات، حيث يستلزم نوعين أو أكثر من اللغة.

وورد في كتاب التعريفات: " التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم ومقدار"⁴

¹ لويس جان كالفي، علم الاجتماع اللغوي، ت: محمد يحياتن، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2006، ص27.

² Dictionare de ligaistique et des sciences des langue, la rousse, Italie sep,1999- p252.

³ صلاح الدين مبارك لداد، التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر، مجلة النص، العدد 21 جوان 2017، ص121.

⁴ الشريف الجرجاني: كتاب التعريفات، مركبة لبنان، ناشرون، بيروت، 2000م، ص56.

وعليه فإن التداخل اللغوي أن يستعمل الفرد لغته الأساسية من خصائص صوتية وصوفية وحلالية وتركيبية للغة أجنبية أخرى.

كما أضاف السيوطي قولاً للأصملي مبرزاً فيه هذا التداخل بين اللغات وتأثيرها ببعضها البعض قاصداً بذلك اللهجات العربية القديمة، فقال: "والذي يقول يلقي يقول في الماضي قلبي"، فأخذ كل واحد من صاحبه ماضيه إلى لغته فتركبه هناك لغة ثالثة.¹

أوضح السيوطي هنا أهمية الترابط الموجود بين اللغات، فكل لغة تكمل الأخرى تنظيراً وتطبيقاً.

4- التهجين اللغوي: the linguistichybridization

أ- عند العلماء العرب:

يعرفه محمد الخولي بأنه: "الاتصال الذي يحدث بين اللغات نتيجة استعمال الفرد أو المجتمع لأكثر من مستوى تبليغي ضمن اللغة الواحدة (الازدواجية اللغوية) أو استعماله لأكثر من اللغة الواحدة (الثنائية اللغوية)، ويعرف اصطلاحاً على أنه الوضعية اللسانية التي يميل فيها الشخص إلى استعمال لغتين أو أكثر".²

ويقصد بالتهجين اللغوي هنا عملية يتواصل بها الإنسان مع أفراد مجتمعه، ورغبته في استخدام لغتين أو أكثر بحسب ما تقتضيه الحالة اللغوية.

¹ عبد الرحمن جلال الدين السيودي، العزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، منشورات المكتبة العصرية، ضبط-بيروت، ص 263-264.

² محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، 2002، ص 119.

ونجد الباحث عبد الجليل مرتاض يعرفه على أنه: " مزج تبليغ من متكلم إلى متلق بمفردات ومستويات لسانية تعود لأكثر من لغة واحدة، وكلما كانت هذه المفردات لاصلة لها باللغة المركزية المتمثلة في المنطوق الأدبي، والموروث اللساني التاريخي كانت أكثر مجننة، وقل أصالة ونصاعة"¹.
أي إيصال المعرفة من مرسل إلى مرسل إليه، بخصائص لغوية ترجع للعديد من اللغات، تكون مختلطة نوعاً ما فيما بينها.

ويطلق عليها أيضاً باللغة المهجين: وهي نمط من العربية تطور بنمو الصحافة وتطورها وبانتشار وسائل الاعلام.²

-التهجين اللغوي بمعنى الاحتكاك اللغوي: the linguistichybridization

نقصد به اتصال اللغات فيما أي أن تلتقي لغة أو عدة لغات في مجتمع واحد بلغات أخرى، سواء كانت من داخل المجتمع أو من خارجه.³ أي تلاقي العديد من اللغات بلغات أخرى سواء كانت تجاورها أو بعيدة عنها كل البعد.

ولعل " باختين" يعد أحد المهتمين بموضوع التهجين الذي قال عنه: " هو مزج لغتين اجتماعيتين داخل ملفوظ واحد، وهو أيضاً التقاء نظامين لغويين مفصولين بحقبة زمنية وبفارق اجتماعي أو بهما معاً. داخل ساحة ذلك الملفوظ ولا بد أن يكون قصدياً."⁴

وقد لاحظ " كويسيكواابراه" kwesikwaaprah، ستاذ علم الاجتماع في جامعة غانا، وجود هذه الظاهرة (التهجين اللغوي) لدى بعض الغانيين، وكذا يقول: " ويرجع ذلك لوجود حالات

¹ الزعر حبيبة، التهجين اللغوي من منظور صالح بلعيد، المجلد 5، العدد 15 سبتمبر، 2018، ص 155. الموقع:

<https://www.asjp,cerist.dz>

² عبد الحميد بوترة، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8 سبتمبر 2014، ص 204.

³ حنان عوارب، الأنواع اللغوية في المجتمع المتعدد وعوامل النشأة، مجلة الذاكرة، العدد الحادي عشر جوان 2018، ص 110.

⁴ زهية درويس، التهجين وانعكاساته على اللغة العربية في الجزائر، يناير-مارس 2020، دراسات ومقالات، الموقع:

<https://www.aqlamalhind.com>

من البشر، يدعون، بعد غيابهم لسنتين أو ثلاث في أوروبا بأنهم لا يستطيعون التحدث باللغة الأم... إن استخدام اللغة الغربية في إفريقيا هو أمر ذو قيمة، حيث إن الكثير من الأفارقة والذين يستخدمون اللغة الأم، يحولون خطابهم وينشرون في لغتهم مفردات وتعابير إنجليزية أو فرنسية، وذلك لإظهار مستواهم الثقافي الرفيع¹.

نستنتج من القول السابق أن ظاهرة الكلام الشفوي والمكتوب هي ظاهرة موجودة في جميع أنحاء العالم، فذكر كويس هنا على سبيل المثال الغانيين في ادعائهم بعدم القدرة على التكلم بلغتهم الأصلية، بحيث يضيفون على كلامهم مفردات أجنبية من أجل التباهي بالثقافة العالية لديهم.

المجامع اللغوية:

تمهيد: تقوم المجامع اللغوية بدور " اهتماما في الحفاظ على الهوية اللغة العربية وتاريخها وعلومها من نحو وصرف وبلاغة، حيث تعددت فيما يلي:

أولا: مجمع اللغة العربية بدمشق: أنشئ هذا المجمع في أصله باسم المجمع العلمي العربي، وهتمته علمية أكثر منه لغوية، يعني أن مجال حدوده لا يتعدى البحث في المصطلحات وفي الأمور التقنية ومع ذلك فإنه عمل لصالح العربية لدرجة أن جعلها مطلبا جماهيريا².

فقد كان المجمع العلمي اللغوي العربي الوحيد، وبقي الوحيد أكثر من عقد الزمن كان عليه أن يواجه المهام الملحقة تعريب دواوين الدولة، وتعريب التعليم في المدارس المدنية والعسكرية، وإصلاح لغة الكتاب فيما ينشرون من الكتب وما يكتبون في الجرائد والمجلات. لقد تصدى المجمع بتوزيع هذه

¹ محمد محمد داود، اللغة كيف تحيا؟ ... ومتى تموت؟، دار النهضة للنشر، الجزائر، 2003، ص 129-130.

² صالح بلعيد، لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام وفشل في الجزائر؟ 2002، دار هومة للطباعة والنشر، ص 30.

المهام على أعضائه ومؤازريه. كما قرر مجلس المعارف (التربية والتعليم) تكليف المجمع النظر في الكتب الموضوعية للتعليم فأصلح لغتها وسلوب إنشائها.¹

كما تندرج تحت هذه الأعمال مجموعة من الجهات أهمها:

أ-جبهة تحقيق التراث:

لا يذكر أحد أن كثيرا من تراثنا له من بواعث حفاوتنا ماله، ومن القيمة العلمية المتميزة التي جعلتنا نهتم به في وضعنا الحالي، إضافة إلى ما يستمد منه من شعور بالأصالة والعمق الروحي والمقومات الفنية والجمالية، أو فله جهد كبير في البحث التنقيب والجمع والترتيب وحفظ المتون، غير أنه لم يخل من بعض العيوب، ومن هنا انبرت طائفة من المجمعين السوريين لتحقيق هذا التراث وتيسيره عن طريق الوصف والتحليل والدراسة والإحصاء والتعيين.²

وعليه فإن التراث هو الأصل والباعث الوحيد في بناء اللغة العربية.

ب-جبهة الاهتمام للغة الصحافة:

تمثل الصحافة المكتوبة الأداة الحديثة لإحياء اللغة العربية ونشرها وما توفره لها من انتشار بشكل سليم لذا وجب الاهتمام للغة الصحافة باعتبارها الشاهد الأول على حيوية اللغة العربية وإني أعتقد أن أكثر تطور عرفته لغتنا العربية في عصرنا الحاضر، كان على يد الصحفيين ومحرري الصحف فإن هذه الطبقة من حملة الأقلام تواجه عملا راتبا يتطلب منها إنتاجا يوميا متنوعا يملأ أنهر الصحيفة على اختلاف صفحاتها... وعمل من هذا القبيل ليس كعمل الجامعي في تطلب المصطلح ولا كعمل.

¹ عبد الله واثق شهيد " رأي في معالجة بعض قضايا المصطلح مستقى من تجربة مجمع دمشق وجامعاتها" مجلة أسئلة اللغة، الرباط: 2002، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، ص252.

² صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2004، ص122.

الجامعي في تطلب المصطلح ولا كعمل المجمعي في تخريج هذا المصطلح على روية في الأم وسعة من الوقت، بل هو من وحي اللحظة وتفكير الآونة فإن أخطأ فله العذر، وإن أصاب فهو يستحق جزيل الشكر.¹

ج- جبهة الاهتمام بحسن الأداء:

إن أهلية كل لغة تستند إلى ما ما تملكه من الجمال الصوتي والبساطة النحوية والانجاز الإبداعي، والأهمية التي تحتلها على عديد من الصعد، وهي كلها متعاضة تعمل على إعطاء زخم أدبي وعلمي لهذه اللغة، ومن خلال ذلك بلمس عند المجمعيين السوريين فتح مجال حسن الأداء والذي يعتبر عندهم غاية يجب إدراكها كي لا تضيع هذه اللغة بين مكسر لها ومشنع.²

ثانيا: مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

حقق مجمع اللغة العربية في القاهرة (العدد من الإنجازات العلمية منذ تأسيسه في ديسمبر 1 كانون الأول عام 1932م)، وطوال مسيرته التي تمتد لـ 86 عام، في سبيل الحفاظ على سلامة اللغة وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون في تقدمها وملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر وفقا للأهداف الخمسة التي يقوم عليها وهي، عمل المعاجم اللغوية-بمبحث قضايا اللغة وضع المصطلحات العلمية واللغوية-تحقيق التراث العربي-النشاط الثقافي.³

¹ عبد الله كنون، " الصحافة وتجديد اللغة"، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، القاهرة، 1983، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج 51، ص 126.

² صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص 125.

³ هاني رياض، مجمع اللغة العربية في القاهرة... 86 عاما من الإنجازات العلمية، العين الإخبارية، السبت 2018/12/15، ساعة 06:27، بتوقيت أبوظبي.

ثالثاً: المجمع العلمي العراقي:

أنشئ في بغداد على غرار مجمع دمشق وكانت أهدافه هي أهداف المجمعين السابقين، وانفراد بخصوصية البحث والتأليق في تاريخ العرب العراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضاراتهم، والاهتمام بالمخطوطات، والوثائق العربية النادرة.¹

رابعاً: مجمع اللغة العربية الأردني:

انطلق المجمع الأردني من تصور الظاهرة على أنها فعل حركي يبدأ من تلوين ثقافة الطفل ووجدانه باللغات الأجنبية، فكيف لهذا الطفل إذا شب على رطانات أجنبية أن تكون لغته العربية سليمة أو أن للنحو أن يعمل على إقامة ما يقوض ويهدم يومياً ومع ذلك فإن التسيير النحوي.

كان موضع جدال منذ تأسيسه وكان مظهر الصعوبة في ذات الوقت ثم يعرج على الخلفية اللغوية لمستعمل مراجعة فيطرح ضرورة مراجعة نظرية النحو في إطار خطاب لغوي جديد تكون فيه اللغة العربية لغة عالمية، أن تكون مستعملة وشائعة في الاتصال العالمي مبسطة ميسرة خالية من أي تعقيد.²

¹ ينظر: عبد الرحمن بن محمد الشعشاعي: العربية وحاجتها إلى الجهود الجمعية دراسة وضعية تاريخية مع التحليل والتقويم، مجلة الدراية جامعة الساحة ع، 15، 2015م، ص265.

² صالح بلعيد، مقالات لغوية، ص140.

الفصل الثاني:

استعمالات اللغة العربية في مواقع

التواصل الاجتماعي

تمهيد:

الانسان كائن اجتماعي بطبعه ويحتاج إلى التواصل مع غيره من أفراد سواء كان ذلك داخل مجتمعه أو خارجه، وهذا التواصل يتم بواسطة وسائل متنوعة كالفيسبوك والتويتر-الانستغرام والواتساب وغيرها من الشبكات الحديثة التي جعلت العالم قرية صغيرة، وجمعت بين الأفراد من مختلف أقطاره في الأقطار في أقصر وقت وبأقل جهد هذا يحتاج إلى لغة معينة للاتصال ونقل الأخبار بحسب المجتمع الذي ينتمي إليه كل شخص.

أولاً: دراسة الواقع اللغوي من خلال الفايسبوك والانستغرام



1- وفقاً لمتغير الجنس:

المراد هنا بمتغير الجنس معرفة أثره في لغة الفايسبوك والانستغرام، كما لاحظنا من خلال الإحصاءات السابقة أن فئة الإناث تفوق فئة الذكور إقبالاً على الفايسبوك والاستغرام أي بنسبة 65% بالنسبة للإناث و35% للذكور.

ولعل هذا التباين الحاصل بين النسبتين راجع إلى إقبال الإناث بكثرة على مواقع التواصل الاجتماعي قصد الترفيه ومعرفة أمور الطبخ والموضة والبحث العلمي والدراسة والتعليقات، وفضاء للتسلية والمتعة من خلال الألعاب أون لاين (على المباشر)، كما تعتبر مجالاً للتعليم من خلال مجموعات تعليم مختلف تقنيات ووصفات التجميل، ومجالاً لمختلف أخبار الفن والمشاهير.... الخ.

بينما تمضية الوقت بالنسبة للذكور في معرفة الأخبار الرياضية والوصول إلى العديد من المعلومات السياسية وغيرها.

كما تنص الدراسات على " أن المرأة العربية المغاربية المتعلمة تميل إلى خلط عاميتها العربية بكلمات وعبارات فرنسية أكثر من رفيقها المغاربي المتعلم، والدافع إلى ذلك هو أن استعمال الفرنسية كلغة الحداثة والعصرنة.

أصبح أداة رمزية بواسطتها تحاول المرأة المغاربية الجزائرية المتعلقة أن تعايش ولو خيالياً ملامح روح الحداثة، حيث يملن في كلامهن أكثر من نظائرن من الرجال إلى استعمال النبرة الباريسية، ويشتمل حديثهن أيضاً على رصيد أكثر من الكلمات والعبارات الفرنسية"¹.

2- وفقاً لمتغير العمر:

أردنا بمتغير العمر ملاحظة علاقته باللغة الموظفة فايسبوكيا، حيث لاحظنا من خلال الدراسات والإحصاءات أن أغلب مستخدمي الفايسبوك ينتمون إلى الفئة العمرية التي يتراوح عمرها من 17 إلى 24 سنة، ثم يأتي بعدها الفئة العمرية من 34 سنة إلى 40 سنة لتأتي بعدها فئة أقل من 17 سنة وهي قليلة مقارنة بالفئات التي سبقتها ويرجع ذلك إلى تلبية حاجيات فئة الشباب وهي متعددة منها البحث العلمي، والبحث عن وظيفة للعمل وكذلك الألعاب الإلكترونية وقضاء وقت الفراغ، والتعرف على الأحداث المحيطة بهم واشباع التفاعل الاجتماعي وتوسيع دائرة العلاقات الاجتماعية والصدقات.... الخ.

وفي الأخير نجد العينة الأكثر من 40 سنة وهي قليلة لأن الأشخاص المنتمين لهذه الفئة يجدون الوقت الكافي للتواصل عبر مواقع التواصل بسبب انشغالهم بالعمل وغيرها من مسؤوليات الحياة المختلفة، ولا ضرورة لهم بها.

يكتسب الفرد اللغة داخل المجتمع وهي متطورة تماشى وعمر الفرد، منذ أن يولد حتى الكبر، أي معناها ن اللغة التي يتكلمها الفرد في صغره تختلف عنها في كبره، فكلما يعبر الفرد تتطور الملكة اللغوية لديه.

¹ ينظر: محمود النوادي، الازدواجية اللغوية الأمانة، منشورات نبر الزمان، تونس، (د.ط)، 2013، ص70، 144.

3-وفقا للمستوى التعليمي:

تتكون المستويات التعليمية من أربعة مستويات ابتدائي متوسط، ثانوي، جامعي كل واحد من هذه الأطوار الثلاث تستخدم كل من الفيسبوك والانستغرام بصفة متباينة، فالملاحظ من خلال ما سبق دراسته أن الطور الجامعي أكثر تفاعلا واستخداما للفيسبوك والانستغرام بنسبة تفوق 50% وهذا باعتبار المرحلة الجامعية هي المرحلة التي يكون فيها الطالب بأمرس الحاجة لمثل هذه الشبكات للتواصل والتقارب بشكل دائم ومستمر مع الأصدقاء، وأن الطالب الجامعي له نصيب من حيث طبيعة المواد التي ينشرها أو يتلقاها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأنه أيضا يشكل منظومة ثقافية أو علمية تجاه هذه التطبيقات.

في حين لن نستطيع أن ننفي استخدام المستويات الأخرى للفيسبوك والانستغرام خاصة الطور الثانوي بنسبة مقدرة بـ 20% باعتبار هذه الفئة أيضا لشبكات التواصل ويأتي بعدها المستويين الأخيرين المتوسط والابتدائي بنسبة 4% وهي فئة لا تحتاج كثيرا لمثل هذه الشبكات.

4-وفقا لمتغير اللغة:

أدى ظهور من الفيسبوك والانستغرام ومختلف المواقع الأخرى إلى استحداث أساليب لغوية جديدة وهذا الأخير مما أدى إلى استعمال العامية بنسبة تفوق 60% من خلال استخدام الرموز والأرقام التعبيرية بدل اللغة بحثا منهم عن البساطة والسهولة في التواصل وبما يتناسب مع نمط حياتهم العصرية السريعة، وكذا تلبية حاجات الأجهزة التكنولوجية المعاصرة أو تعويضا عن ضعف المستوى اللغوي.

وبعدها تليها الفئة التي تستخدم الفصحى والعامية والفرنسية بنسبة 34%، وتأتي في المرتبة الأخيرة الفصحى وهي تقدر بـ 4% والهدف من هذا المتغير هو محاول الوصول إلى الدور الذي تؤديه الأسرة في تغذية الرصيد اللغوي لدى الفرد ويتضح ذلك من خلال الممارسات اللغوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي اكتسبت اللغة الأهمية الأعظم في حياتنا فهي تعتبر أداة الاتصال بين الأفراد،

حيث يكتسبها الفرد من مجتمعه التي يعيش فيه، فالعربية يكتسبها من المجتمع العربي والفرنسية يكتسبها من مجتمع فرنسي... الخ.

يعمد الطفل في مراحل الطفولة الأولى إلى تقليد لغة الآخرين، فتؤثر اللغات التي يتعلمها الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة في اكتساب لغته، فحينما يتكلم الطفل لغتين نتيجة لاختلاف لغة البيت عن لغة الأصدقاء أو أطفال الجيران أو عن لغة المدرسة، أو حينما يضطر إلى تعلم لغة أجنبية في الوقت الذي لا يزال يتعلم لغته الأم.¹

5-مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل الجزء الكبير والأهم في حياة الأفراد في حين وصلت نسبة مستخدميها إلى 90% وهي تقريبا تصل إلى نسبة كلية، باعتبارها وسيلة أسرع وأسهل للتواصل والتعارف بين سكان العالم، بحيث أصبح عنها أمر صعب أدى لشيوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك والانستغرام إلى ترسيخ أنساق لغوية ورقمية جديدة لأجل تبادل المحادثات المكتوبة الصوتية والمركبة.

6-مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

على الرغم من حداثة مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها شهدت استخداما ورواجا كبيرا منذ أكثر من 3 سنوات بنسبة مقدرة بـ 80%، وتأتي بعدها نسبة مستخدميها منذ سنتين بنسبة 14% وفي المرتبة الأخيرة نسبة مستخدمي أقل من سنة.

وقد يفسر ذلك من خلال شهرة هذه المواقع وتطور خدماتها منذ إنشائها (فيسبوك وانستغرام مثلا) بالإضافة إلى سهولة التسجيل فيها وسهولة التواصل من خلالها بالأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم، كما أتاحت أيضا فرصة لتبادل الخبرات بين مستخدميها وإطلاق مواهبهم الكامنة وتمثل النوافذ التي يطل الشباب من خلالها على العالم الخارجي.

¹ معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010، ص 84.

فمن المعلوم أن مساحة التوسع في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى رصد ظاهرة جديدة في التطور اللغوي الحادث كصيحة من صيحات الحداثة، لبدأ النشء يتعلمها بكل رغبة لمواكبة أقرانه ممن تملكوا لغة عصرية تتلاءم مع تيارات السرعة الالكترونية وتحقق متطلبات التواصل الجديد.

7- الآليات المفضلة على موقع الفايسبوك والانستغرام:

أتاحت بعض شبكات التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك والانستغرام خدمات تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الموضوعات وإجراء المحادثات (الدردشة) والتعليقات، فالملاحظ من خلال هذه الآليات أن خدمة الدردشة هي الآلية المفضلة لدى مستخدمي الفيسبوك والانستغرام بنسبة تفوق 50% وتليها خدمة التعليقات بنسبة 17%، ثم خدمة مشاركة الصور بنسبة 9% وأخيرا تأتي خدمة مشاركة الفيديو بنسبة 7%.

فائدة لنقل المعلومات بين مجموعة من الأشخاص وتحسين التعارف والتواصل بين الأفراد، وكذلك إكتساب العديد من المهارات الاجتماعية المفقودة في الشبكة العنكبوتية، كما تسهل تكوين علاقات في فترة قصيرة لذلك استحوذ على اهتمام الكثيرين من مختلف الفئات.

كما تتيح خدمة التعليقات فضاءا للتعبير عن الآراء بكل حرية وأريحية دون أي قيد الممارس على أرض الواقع، كما تستخدم خدمة مشاركة الصور مع الأصدقاء والتفاعل معهم من خلال خدمة التعليقات مناسبة مع الأصدقاء أو نشر صور قيمة أو دينية أو توعوية في المجموعات أو على الصفحات الخاصة تتكون كل من لغة الدردشة ولغة التعليقات من كلمات عربية وأخرى إنجليزية مكتوبة بأحرف لاتينية وتستخدم الأرقام للتعبير عن بعض الأحرف باللغة العربية غير الموجودة باللغة الإنجليزية وهذا قد يشكل تحديا في مجال مسخ اللغة العربية، وقد تؤثر أيضا على سلامة اللغة العربية إما بالإيجاب أو بالسلب.

8-المدة الزمنية التي يستغرقها المستخدمون على الفيسبوك والانستغرام:

تعتبر منصة كل من الفيسبوك والانستغرام من أهم منصات التواصل الاجتماعي انتشاراً أو استخداماً في العالم، حيث قدرت مدة استخدامها يومياً من ساعة إلى 3 ساعات بنسبة تفوق 26% ثم تأتي بعدها الفئة الغالبة وهي التي تستخدمها بشكل متقطع أثناء أوقات الفراغ بنسبة تفوق 40% ثم تليها نسبة المستخدمين أقل من ساعة بنسبة تقريبا تفوق 12%.

وهذا باعتبار محتوى الفيسبوك والانستغرام بالوضع الطبيعية يعيش 3 ساعات، ونظراً كذلك لاهتمامات وانشغالات المستخدمين يومياً.

ولعل العامل الزمني لاستخدام موقع الفيسبوك والانستغرام يؤثر على اللغة العربية، بحيث المدة التي يقضيها المستخدمون على هذه المواقع قد توجهه إلى الابتعاد عن أساليب وقواعد اللغة العربية الفصحى وابتكار تحريفات غير مستحبة في كلمات وأساليب ومصطلحات اللغة.

9-تفسير انتشار العامية في الفيسبوك والانستغرام:

تعتبر العامية من بين اللغات الأكثر استخداماً عبر موقع الفيسبوك والانستغرام، حيث فسر البعض من المستخدمين هذا الانتشار باعتبارها الأكثر تداولاً على الألسن وغير خاضعة للأحكام اللغوية بنسبة 40% وبعدها تأتي الفئة التي فسرتها على أنها لغة منتشرة عبر المستخدمين بنسبة 20% وفي الأخير لكونها أسهل وأيسر من الفصحى بنسبة 15%.

لا شك أن هذا الانتشار الواسع للعامية بين المستخدمين راجع للخفة والسرعة في الأداء دون مراعاة قواعد اللغة، وهذا مما جعلها سهلة وبسيطة التواصل بين الأفراد.

في حين أن الفصحى لغة غير قادرة على مواكبة التحديات والمتغيرات الحضارية والعلمية، بحيث ظهرت دعوات الابتعاد عن الفصحى وإحلال العامية، باعتبار الفصحى تتميز بالجمود وعدم

التطور، بقيت على ما هو عليه في العصور القديمة، وبذلك أصبحت غير كفيلة على التعبير عن العلوم الجديدة والمتطورة.

وانطلاقاً من هنا يمكن القول بأن الفصحى أصبحت تعاني التهميش، وهذا مما أدى إلى تدهور مستوى الفصحى.

10- هل يرقى كل من الفيسبوك والانستغرام باللغة العربية:

أدى تمسك بعض المستخدمين إلى تفصيل الكتابة باللغة العربية، حيث قدرت نسبتهم بـ 66% في حين هناك فئة أخرى تنفي استخدام اللغة العربية في الكتابة بنسبة تفوق 30% والهدف من ذلك فرض اللغة العربية الفصحى في المحادثات والتعليقات والمنشورات.

وإن ما يميز العربية الفصيحة من وضوح وسير يفسر استخدامها في التواصل المكتوب على الشبكة، حيث يسعى مرسل الرسالة إيصالها دون أي تعقيد أو لبس على المستوى التركيبي أو المعجمي بعيداً عن الاختلافات اللهجية وصعوبات التواصل باللغة الأجنبية، وهذا ما يجعل الحوار مع العرب المشاركة أو المغاربة أيسر بالفصيحة، إذ هي اللغة القومية التي لا يجد كل عربي متعلم إشكالا في فهمها أو في كتابتها، فقد تختلف اللهجات إلى حد وقوع عوائق تؤدي إلى اللأمن في التواصل.¹ إن ضعف المستوى اللغوي لدى البعض من المستخدمين أدى إلى مزج وخلط الفصحى بالعامية مثلاً:

الله يسترك - أهلاً أختي مريم

-خلي عليك - كيف حالك

-ربي يكملها - اشتقت لك كثيراً

-والله ما عبالي - أتمنى رؤيتك في أقرب وقت

¹ محمد العربي خيضر، التنوع اللغوي في شبكة الفيسبوك التواصلية وأثره في مستويات اللغة العربية، ص162.

انطلاقاً من هذه الأمثلة نرى أن اللغة العربية التي يتواصل بها المستخدمين عبر الفيسبوك والانستغرام لم ترقى إلى مستوى اللغة العربية الفصيحة إنما هي لغة بسيطة غير قادرة على تطبيق قواعد اللغة بطريقة صحيحة وإنما لغة تفوق العامية فقط.

11- هل استخدام العامية مكتوبة في الفيسبوك لا يشكل تهديداً لوجود اللغة العربية الفصيحة:

نتيجة التطور التكنولوجي الحاصل، ظهرت لغة مكتوبة جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك والانستغرام، حيث نلاحظ مما سبق أن البعض من المستخدمين يرون بأن هذه اللغة تشكل خطراً على اللغة العربية بنسبة تفوق 70% بحيث الفئة الأخرى ترى بأنها لغة لا تشكل خطراً بنسبة حوالي 20%.

تعرضت هذه اللغة إلى معارضة من قبل العديد من المستخدمين باعتبارها لغة هجينة وهي (النمط أو المستوى اللغوي الأكثر خطورة على اللغة العربية، ويطلق عليه في العصر الحاضر عند مجموعة من الباحثين والساينيين مصطلح "العريزي" ARAB-EZ، لا توجد دراسات كثيرة تتناول هذه الظاهرة لحدثها فهي الفصحى أحياناً لكن تحتاج اللغة العربية في نظام كتابتها، تكتب باللغة العامية الفصحى أحياناً لكن بالحروف اللاتينية والأرقام مع الخلط بينها وبين اللغات الأجنبية، وما برحوا يحذرون من خطورتها على الهوية اللغوية لدى الفئات المستخدمة لها، ويرون أنها باتت تهدد حروف اللغة العربية بالانقراض وتمحو خصوصيتها.¹

من خلال الكتابات الموجودة عبر الفيسبوك والانستغرام نرصد وجود نوعين من الكتابة.

1- كتابة العربية بالحروف اللاتينية والأرقام كما يلي:

✓ إن شاء الله NCHLH

✓ -مين AMMIN

¹ ينظر: صافية كساس، الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة بوزريعة الجزائر، ع3، 2019، ص455.

✓ صباح الخير SBEH KHIR

✓ غدوة GHEDWA

✓ بيك قافلة WACH BIK 9AFLA

✓ معلهش MA3LIHCH

✓ تصبحي على خير TASB7I 3LA KHIR

2- كتابة الفرنسية أو الإنجليزية مختصرة وسط النصوص العربية:

✓ غدوة نجى OK أو (أوكي)

✓ غدوة إن شاء الله BY

✓ ليلة سعيدة Good night

إذا تأملنا في هذه الأمثلة نلاحظ أن الحروف العربية استبدلت بالأرقام مثل حرف الحاء استبدل (7) وحرف القاف (9) وحرف العين (3).

12- هل تستخدم الحروف العربية لكتابة الألفاظ الأجنبية:

نتيجة التأثير باللغات الأجنبية أدى إلى استخدام اللغة العربية لكتابة الألفاظ الأجنبية استخداما متايينا، فهناك فئة تستخدمها دائما بنسبة 50% وهناك فئة أخرى تستخدمها أحيانا بنسبة تفوق 20% وتأتي بعدها الفئة القليلة التي لا تستخدمها أبدا بنسبة 10%.

وهي عبارة عن ظاهرة لغوية جديدة يتم فيها استبدال الألفاظ الأجنبية بحروف عربية، حيث أصبحت شائعة في الوسط الاجتماعي متداولة يوميا ومن أهم الأمثلة على ذلك نجد (بون وي، صافا، بيا، سيرتو، مي، أوكي، باي، نو...).



ثانيا: دراسة الواقع اللغوي من خلال اليوتيوب



–وفقا لمتغير العمر:

يعتبر اليوتيوب المنصة الرئيسية عبر الأنترنت لمقاطع الفيديو، حيث لاحظنا أن إقبال المستخدمين عليها متفاوت من سن لآخر في حين أن الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 17 سنة أخذت نسبة 50% وتليها الفئة ما بين 20 و30 سنة بنسبة 40% وأخيرا الفئة العمرية من 30 إلى 60 سنة بنسبة 10%.

كما يعتبر اليوتيوب من أهم الوسائل التكنولوجية التي تتيح للمستخدم مشاهدة الفيديوهات بمختلف أنواعها، حيث يرتاده الكثير من المستخدمين من مختلف الأعمار ولأغراض مختلفة سواء تعليمية أو ترفيهية أو تثقيفية... بحيث يوفر اليوتيوب محتوى مفيد للأطفال بكافة أعمارهم فتتوفر

على قنوات تعليمية للأطفال وهي قنوات متخصصة في الأمور الدينية مثل تحفيظ القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية وأذكار الطفل المسلم وغيرها من الفيديوهات التعليمية الدينية للأطفال.¹

كما توجد هناك قنوات أخرى متخصصة في تعليم اللغة العربية من خلال برامج تحتوي علي تقنية تشمل تعليم الألوان والمهن والحروف الهجائية العربية والانجليزية تعليم الأرقام العربية والانجليزية وأسماء الأشكال المتنوعة كالخضروات والفواكه، وغيرها الكثير من المواد التعليمية المفيدة والمناسبة للمراحل المختلفة.²

كما يتوفر اليوتيوب على مقاطع فيديو تسعى إلى تحسين المستوى التعليمي للطلاب وتطوير مهاراتهم في القراءة والكتابة والتهجئة كما تحتوي هذه المقاطع على أغاني وأناشيد التي تناسب الأطفال وتشد انتباههم.

وكذلك يتوفر اليوتيوب على أشهر قنوات ترفيهية ومفيدة في نفس الوقت، فهي تسعى إلى تقديم مجموعة من أروع البرامج الشيقة كعالم الحيوان والطبيعة بطريقة مميزة، بحيث هذه البرامج تعليمية ومضحكة وممتعة في نفس الوقت، مما يكسب الطفل المعلومة بطريق محبة.

كما يوفر محتويات للمرأة من خلال برامج الطبخ على اليوتيوب بذكر الصفات المميزة وكتابة الخطوات والمقادير باللغة العربية الفصحى.

وهناك أيضا قنوات خاصة بالسيدات التي تتحدث عن الصحة وطرق فقدان الوزن، كما تتحدث عن الموضة وأحدث صيحات الملابس، وعن المكياج وأدواته، وكذلك طرق العناية بالشعر والبشرة والرشاقة وهذا يتم من خلال الصوت والصورة والكتابة وهذا ما ينمي فيهم عدة مهارات منها مهارتي السمع والكتابة وغيرها.

¹ إبراهيم حميد، قنوات تعليمية للأطفال على اليوتيوب www.elmuntafabeh

²عمار، أفضل قناة يوتيوب التعليمية للأطفال www.darajaat.com

أما فئة الشباب نجدهم أكثر إقبالا على القنوات الفكاهية أكثر حيث تعتمد على الأسلوب الفكاهي والساخر المضحك والعلی المقالب والمواقف الكوميديّة، وكذلك القنوات التي تتحدث عن الرياضة من خلال التحليل لمباريات كرة القدم سواء في الدوريات العالمية أو المحلية. وخيرا نجد فئة الكبار التي تطلع أحيانا على برامج تحتوي على نشرة الأخبار والسياسة والاقتصاد فقط.

نستخلص مما سبق أن اليوتيوب يعتبر طريقة بديلة في تعليم اللغة العربية الفصحى بالنسبة للصغار والكبار على حد سواء من خلال مقاطع الفيديو التي يشاهدونها في إثراء الرصيد اللغوي بألفاظ العربية الفصحى وتمكنهم من لغتهم الأصلية.

يمكن التمثيل لمقاطع الفيديو كتابة باللغة العربية نذكر البعض منها:

يظهر من خلال الفيديو مقطع مصور من الرسوم المتحركة طفلا أمام سجادة صلاة في حجرته ويقول " فلتقف مستقيمين صفا واحدا متساويا ولنتوجه صوب الكعبة في مكة حيث تشرح الشخصية ثلاثية الأبعاد الخطوات الأولى لتعليم أداء الصلوات الخمس المفروضة عند المسلمين مثل رفع كفي اليدين عند مستوى الكتفين مع ترديد النداء "الله أكبر".

يظهر لنا من خلال الفيديو طفل صغير مجسد في هيئة رسوم متحركة، يبرز لنا تعليم الكتابة للأطفال ويصادفنا هنا حرف الباء نطقا وشكلا وكتابة، يبين لنا كيفية كتابة الحرف بوضع طبق وتحتة نقطة مع إعادة المحاولة عدة مرات لكي ترسخ في الذهن، أما في المرحلة الثانية فيبين لنا كتابة حرف الباء بالحركات فيقول نكتب حرف الباء ثم نضع فوقه فتحة ونقول (ب)، نكتب حرف الباء ونضع فوقه ضمة ونقول (بُ)، نكتب حرف الباء نضع تحته كسرة ونقول (بِ)، ثم نحاول مرة ثانية بإعادة نفس الخطوات السابقة.

وانتهى درس اليوم وقد تعلمنا كيفية كتابة حرف الباء

أولاً: لتطرق إلى احصائيات مواقع التواصل الاجتماعي التي نحن بصدد دراستها وهذه الاحصائيات تخص السنوات الأخيرة لعامي 2019، 2020.

بحسب منصة إدارة وسائل التواصل الاجتماعي "hoot suite" العالمية فإن عدد مستخدمي مواقع التواصل خلال العام الماضي في منطقة الشرق الأوسط يصل إلى 133.1 مليون شخص، أي نحو 53% من عدد سكان المنطقة.

واتساب:



-1.5 مليار مستخدم نشط شهريا

-1 مليار مستخدم نشط يوميا

-مليون متخدم جديد يوميا

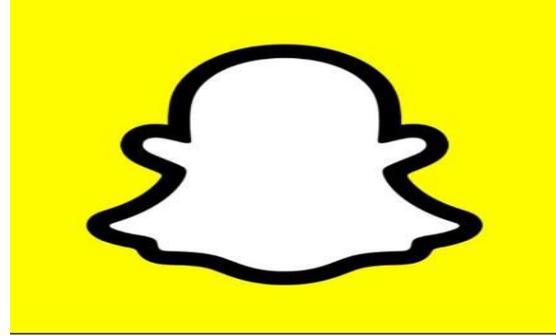
-60 مليار رسالة يوميا

تويتر:



- 371 مليون زيارة شهريا
- 166 مليار إجمالي عدد التعليقات
- 10 دقائق متوسط مدة زيارة الموقع¹

سناپ شات:



- 301 مليون مستخدم نشط شهريا
- 109 مليون مستخدم نشط يوميا
- 10 مليار مقطع فيديو مشاهد يوميا
- 3 مليارات سناپ يوميا

نرى بأن أكثر نسبة استخدام سجلت بتويتر كأعلى نسبة وتعادل 371 مليون زيارة شهريا وتليها مباشرة سناپ شات بنسبة 301 مليون مستخدم شهريا، على غرار استخدام الواتساب الذي يعتبر أقل دجة منهما بنسبة 1.5 مليار مستخدم نشط شهريا وهي أقل بكثير نسبة ضئيلة جدا.

أما عن احصائيات مواقع التواصل الاجتماعي لسنة 2020 تمثلت في:

¹ احصائيات مواقع التواصل الاجتماعي في 2019 آخر الأخبار almalhews.com

واتساب:

- ✓ استحوذ عليه فيسبوك بصفقة سميت آنذاك " صفقة العصر " مقابل 19 مليار دولار أمريكي.
 - ✓ يستخدم هذا التطبيق نحو أكثر من 1.50 مليار مستخدم نشط شهريا حول العالم.¹
- هذا ما يبرز أنه موقع مهم وفعال في الحياة اليومية، سواء الاجتماعية أو العملية لما لديه حتى مميزات تلعب بدورها دورا كبيرا من حيث الاستعمال والتوظيف.

تويتر:

- ✓ يحتوي تويتر على أكثر من 330 مليون مستخدم نشط شهريا
- ✓ 32% من مستخدمي تويتر لديهم متوسط دخل يبلغ 75.000 دولار سنويا
- ✓ 27% من مستخدمي تويتر تتراوح أعمارهم بين 30 و 49 عاما
- ✓ 29% من مستخدمي تويتر يعيشون في المناطق الحضرية

سناب شات:

- تفيد تقارير سناب شات بأن 38% من جمهور " سناب شات " حصريون على تطبيق بالمقارنة مع فيسبوك أو انستغرام، أي أنهم يستخدمون سناب شات ولا يستخدمون انستغرام
- لدى سناب شات 210 مليون مستخدم نشط يوميا
- 24% من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لديهم حساب على " سناب شات "
- 73% من مستخدمي " سناب شات " تتراوح أعمارهم بين 18 و 24 عاما.²

كانت هذه جل الاحصائيات التي جمعت خلال عام 2020، بحيث نجد أن موقع تويتر يحتل الصدارة الأولى في الاستخدام، كما سجلت العام الماضي، ويليه السناب شات كذلك بنسب

¹ تعرف على مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر تفاعل في 2020 bawabaa.orgshews.com

² احصائيات مواقع التواصل الاجتماعي في عام 2020-النجاح نت www.annajan.net 2020/08/19

منخفضة قليلا على العام السابق والتي كانت فيها نسبة الانستغرام كبيرة جدا، ونجد شبكة الواتساب بقيت محافظة على احصائياتها بين عامي 2019 و2020.

1- توزيع مستخدمي شبكة تويتر وواتساب حسب الجنس:

تجمع كلتا الشبكتين وميزات مشتركة بشكل تقريبي، فهما نوع من أنواع التواصل الاجتماعي الذي يلجأ إليه الانسان قصد تلبية حاجاته ورغباته، سواء كانت هذه الحاجات لا تخص العمل أو الدراسة أو الدردشة في مواضيع أخرى، بحيث نجد أعمار مختلفة تتواصل بشكل يرمي فيما بينها.

✓ العمر أقل من 18 سنة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (التويتر والواتساب) بنسبة 9%.

✓ العمر من 18 سنة إلى 24 سنة بنسبة 24%.

✓ على خلاف العمر من 25 إلى 34 بنسبة 52%.

✓ السن من 35 إلى 45 مقدر بـ 4% ليصل المجموع الكلي إلى 100%.

التحليل:

يتضح لنا من خلال ما توصلنا إليه حول استخدام الواتساب والتويتر بأن الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 25-35 سنة تحتل المرتبة الأولى، وتتبعها مباشرة الفئة ما بين 18-24 سنة بنسبة 24%، بحيث تمثل كلتا المجموعتين الصدارة والأولية بالنظر إلى العينات الأخرى. لأنهم يمتلكون ثقافة واسعة رغم صغر سنهم إلا أن لديهم سرعة في التركيز وأخذ المعلومة والتعامل معها على عكس أصحاب الفئة العمرية الأكبر سنا، فهم يتعاملون مع المرقي بشكل محدود وفي أقل وقت أي لا يتواصلون بكثرة في أوقات معينة فقط، وهو ما يتوافق مع الأرقام العالمية لاستخدام المواقع الالكترونية.

2- توزيع مستخدمي شبكة تويتر وواتساب حسب الجنس:

ووجد الباحثون في الجامعة، أن شارك في الدراسة 200 مستخدم، 158 امرأة و41 رجلا، بمتوسط عمر 24 عاما، وأشاروا إلى أن متوسط الاستخدام اليومي المبلغ عنه لواتساب كان حوالي 55 دقيقة، حيث يستخدمه الكثيرون بسبب شعبيته ووظيفة الدردشة الجماعية.¹

نستنتج بأن نسبة الإناث استخداما لواتساب بلغت 80% أي كبر بكثير من نسبة الذكور التي تساوي 10% فقط، على غرار أن أعمارهم تعادل الـ 24 عاما، وعلى الرغم من الاختلاف في نسبة الاستعمال، إلا أنهم قد يكونوا متقاربين في تفكيرهم واكتسابهم لنفس المعارف والخبرات بما أنهم في نفس السن.

✓ موقع تويتر فنجد 12% من الذكور يستخدمون الشبكة حسب احصائيات مجموعة من الدول.

✓ 45% منهم من الإناث

أي أن نسبة استخدام تويتر عند الإناث أعلى درجات من استخدامه من طرف الذكور وهذا ما يعادل الإحصاءات التي توصلنا إليها بالنسبة لشبكة الواتساب.

نستنتج من خلال ما اتضح سابقا حول استخدام الموقعية، أن نسبة الإناث فاقت لكثير نسبة الذكور وهذا راجع إلى عدة أسباب، كالتسوق الإلكتروني والذي يعرف باقتناء وأخذ الأشياء اللازمة للمرأة وهي متواجدة، في البيت كالملابس والهاتف والعطور وأدوات التجميل وكذا شراء مستلزمات المنزل من أثاث وأواني وغيرهم...

أما بالنسبة للرجل فهو يستعمل المواقع من أجل التواصل مع العائلة والأصدقاء والعمل، وكذا للتثقيف عادة ما يقنني حاجاته بنفسه من المحلات على عكس المرأة.

¹ مروى الأسدي، واتساب: لماذا قررت التخلي على ملايين المستخدمين >informatic m.annabaa.org

وأوضحت الورقة التي قدمها المدير التنفيذي في شركة مدينة تقيّة المعلومات نضال الحطامي بعنوان " التسويق الالكتروني من خلال مواقع التواصل الالكتروني الاجتماعي"، أن مستخدمي تويتر ينقسمون إلى فئتين عمريتين الأولى عمر أصحابها يتراوح ما بين (25-34 عاما) والثانية من (18-24 عاما)، وأن الموقع يشهد 175 مليون تغريدة يوميا، منها 17 مليون تغريدة عربية¹.

3- اللغة المستعملة للتواصل في موقعي " تويتر واتساب":

الإنجليزية تتصدر لغات " تويتر" والعربية تأتي في المرتبة السادسة، لا تزال الإنجليزية اللغة السائدة والأكثر استخداما بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تويتر، حيث شكلت 34% من إجمالي التغريدات على الموقع في حين جاءت اللغة العربية في المركز السادس بنسبة 6% والاسبانية 12% والفرنسية 2%، وبلغ عدد اللغات المستخدمة في تويتر 61 لغة عالمية².

أما تطبيق واتساب فيتوفر على أكثر أربعين (40) لغة متواجدة على أجهزة iPhone، كما يتوفر بما يصل إلى ستين (60) لغة على أجهزة android وتكون لغة واتساب هي نفس لغة هاتفك³.

أي أن التطبيق يحتوي على العديد من اللغات، واللغة التي تحدد على الهاتف هي نفسها اللغة المستخدمة داخل التطبيق سواء كانت عربية أو فرنسية أو إنجليزية أو إيطالية أو غيرها من اللغات الأخرى...

✓ هل توظيف الأشكال والرموز في التويتر والواتساب يقلل من استعمال اللغة؟

¹ <https://www.alarabiya.net>

² جريدة الخليج 2013/12/13 www.alkhaleej.ae

³ الأسئلة المتكررة الخاصة بواتساب-طريقة تغير لغة واتساب faq.whatsapp.com

أصبح للتواصل بالرسائل عبر الأجهزة الرقمية لغة خاصة، من الهواتف الذكية وحتى تطبيقات android ,ios وتطورت مع الوقت من الاختصارات لتضم الوجوه الصفراء المبتسمة التي تختصر الحديث والضحك والحزن.

فالإيموجي هو مصطلح ياباني الأصل، ويعني الصور الرمزية أو الوجوه الضاحكة، وبدأ استخدامها بكثافة بفضل الإنترنت وتطبيقات التراسل الإلكتروني.

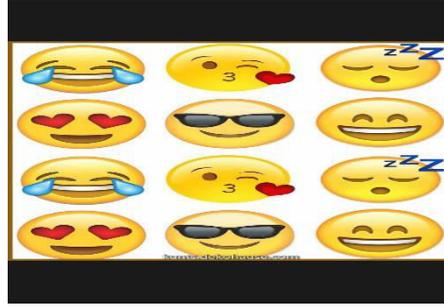
✓ كيف يمكن أن تؤثر الرموز التعبيرية على الثقافة؟

- نحن لا نعلم كيف يمكن أن تؤثر الإيموجي في الثقافات المختلفة بعد لكنها بالتأكيد تغير الطريقة التي يتواصل من خلالها الناس، لأنهم صاروا يتواصلون بشكل أسرع وأقصر.
 - ومع تطور التكنولوجيا صرنا نستخدم بشكل متزايد الرسائل النصية والإيموجي تساعدنا كثيرا في إثراء النص، وملء الفجوة التعبير إضافة المشاعر الإنسانية على الكلام المقروء.
 - الرموز التعبيرية تشجع على الكسل، وتزيد من الأخطاء الكتابية.¹
- فبدلاً من كتابة أنا خرين أو أنا مسرور، نعبر عنها بالإيموجي المناسب لها.

هناك العديد من التعبيرات والإيماءات الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي والتي تعبر عن الحالة التي يكون فيها المستخدمون هي موضحة في الجدول الآتي:

¹ لغة الإيموجي الأكثر انتشاراً في العالم... هل تطورت عن الهيروغرافية القديمة؟ 2017/03/27

بعض الرموز	الحالة التي يعبر عنها الرمز	وصف كتابية الرمز
	وجه باسم	:)
	وجه خجول	\$.:
	قبلة على الخد	*:
	وجه غاضب	@:
	وجه حزين):
	عدم الفهم	s:
	استهزاء	p:
	رفع الحاجبين	~ - 1
	قبلة	x :
	وجه حائر وقلق	/ :
	ضحك حتى البكاء) ' :
	ابتسامة مع غمزة عين	(;



يمكن القول أن لغة الايموجي انتشرت بشكل كبير في الرسائل النصية معبرة عن كل ما يحدث مع الانسان سواء كان ذلك في فرحه أو حزنه أو غضبه أو أي تتوافق مع الوضع الذي عليه.

4- وسائل التواصل الاجتماعي والأخطاء التي تؤدي إلى تدهور اللغة:

تنشر اليوم في مختلف مناطق العالم مواقع تعرف باسم (مو) ووسائل التواصل الاجتماعي أو الاعلام الجديد، ونذكر منها: الفاييسبوك fcb، التويتز twiter، الواتساب whatsapp، واليكند إن inكedin والانستغرام instagrem، و الفايبر viber و السكايب skybe وغيرها.

فهي في معظمها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركين بإنشاء مواقع خاصة بهم،¹ تمكنهم من تكوين عدة مجموعات يطرح فيها العديد من المواضيع التي تخصهم بالدرجة الأولى.

من بين هذه الشبكات نجد الواتساب فهو يحتوي على العديد من الرسائل النصية تضم بدون كلمات لا يمكن للأباء والأمهات قراءتها فهم معناها فهم يستعملون الأرقام بحل الحروف في الكلمات.

¹ حسن أمبوله، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور استخدام اللغة العربية 2017/11/9 الوعي اللغوي

مثلا:



-حرف الهمزة: يستخدم في مكانه رقم 2

-حرف العين: يستخدم في مكانه رقم 3

-حرف الخاء: يستخدم في مكانه رقم 5

-حرف الحاء: يستخدم في مكانه رقم 7

-حرف القاف: يستخدم في مكانه رقم 9

وغيرها من الأرقام التي تحل محل الحروف في الكتابة والشكل oki، بالإضافة إلى استخدام

ظاهرة المصطلحات المختصرة عن كلمات أجنبية مثلا:

كلمة *bonne jour* تختصر بأربعة أحرف بدلا من تسعة أحرف *bnjr*

Derein تختصر بثلاثة أحرف بدلا من ستة أحرف *dr1*

Bonne nuit تختصر حرفين بدلا من تسعة أحرف *b8*

في اليوم العالمي للغة العربية والذي يصادف 18 ديسمبر من كل عام كانت حاضرة بشكل خاص في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث دشن نشاط في تويتر هاشتاقات مختلفة بهذا اليوم كان منها:¹

(# اليوم-العالمي-للغة-العربية) وهاشتاك

(# تعزيز-انتشار-اللغة-العربية) وهاشتاك

(# لغة-لاتغيب-عنها-الشمس) وهاشتاك

(# اللغة العربية-لغة-الخطاب-والتخاطي) يستخدمها أكثر من مليون نسمة

ونذكر بعض التغريدات لهذا اليوم:

-اللغة العربية لغة مقدسة لأنها لغة القرآن ولغة أهل الجنة ويكفيها فخرا أن الله عز وجل اختارها لذلك وشرفها بالقرآن.

II اليوم-العالمي للغة-العربية

Maryam.a(snehri@mrma(snehri)

December 19.2019

"-تعلموا العربية فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة"

II لغتي-بقائي

اليوم-العالمي-للغة-العربية !!

محمد سمير (@mohamed-samir21) december19.2016

-حينما يختار خالق كل شيء اللغة العربية لغة كلامه يجب ن تعلم قيمة هذه اللغة.

¹ (اليوم العالمي) البحث عن لغة الخطاب والتخاطب، اليوم العالمي للغة العربية في تويتر، شبكة النبا المعلوماتية، 20 ديسمبر

<http://www.mannabaa.org> 2016

﴿ إن أنزلناه قرآن عربيا ﴾

اليوم-العالمي-للغة-العربية

مودة إبراهيم (law1@mawadn1997) december 19.2016

5- توزيع مستخدمي شبكة تويتر وواتساب حسب المستوى التعليمي:

تتغير مستوي التعليم مع تغير درجة العصر عند الانسان، فليلجأ الطالب الباحث خلال فترة دراسته إلى استخدام شبكة الانترنت للحصول على معلومات جديدة، تساعده على إثراء فكره، فنجده في المرحلة الابتدائية لا يخدم الشبكات بكثرة أي:

+ مرة واحدة بنسبة 1% فقط

+ في مرحلة متوسط يستخدمها حوالي 3 مرات تقارب ب 3%

+ في المرحلة الثانوية حوالي 5 مرات ما يعادل 5% من الاستعمال الكلي

+ بالنسبة للمستوى الجامعي فهو يستخدمها بكثرة وقدرت ب 15%

+ أما في الدراسات العليا فهي تستخدم بنسبة ضئيلة ما يعادل مرحلة الثانوية ب 5%

+ وفي مراحل أخرى تستعمل أحيانا ب 1%

التحليل:

يتضح لنا من خلال ماتوصلنا إليه من عدد استخدامات موقعي تويتر وواتساب بالنسبة للأكوار التعليمية ككل، حيث طغت المرحلة الجامعية بصفة واضحة نسبة مئوية قدرت ب 15%، ويليه مباشرة كل من الثانوي والدراسات العليا بنسبة معادلة تماما ب 5%، وهذا لأن الجامعة في السنوات الأخيرة تسعى لمواكبة التطورات بشتى الطرق بحيث تتيح الفرصة للطالب والأستاذ كليهما للاستفادة من وسائل التعليم الحديثة.

تعد اللغة مادة التعليم الأساسية بجميع مراحلها، لما تحمله من وسائل تعليمية تدفع بالمرسل إلى استخراج كل القدرات من حركات ورسومات ومعارف وكتابات من أجل إيصال المعلومة للمرسل إليه وهو القارئ بالدرجة الأولى.

هناك العديد من استعمالات اللغة في موقعي تويتر وواتساب، يقع فيها الباحث وتمثل في أخطاء نحوية وإملائية غالباً ما تكون في جميع أطوار التعليم منها:¹

✓ جزاك الله خيراً × خيرا

✓ أحسن الله عزاءكم × عزاءكم

✓ لا تنسى ذكر الله × لا نتس

✓ صلي على محمد × صل

✓ انشاء الله × إن شاء الله

✓ أنتي × أنت

✓ شكرن × شكرا

✓ فعلن × فعلا

أما بالنسبة عن أشهر استعمالات اللغة العربية في شبكة الواتساب والأخطاء الواردة فيها مع تصحيحها:²

■ كتابة النون عوضاً عن التنوين

■ دائمن والصواب — دائماً

■ كتابة الألف المقصورة عوضاً عن الألف الممدودة

■ دعى ودعا

¹ أخطاء إملائية arabic-mistae/twitter، mabile.twitter.com

² قائمة أبرز وأكثر أخطاء إملائية شائعة بين متحدثي في اللغة العربية /ماي بيوت www.bagut.com

■ لا يفرق الكثير من الأشخاص بين كتابة الألف المقصورة والألف الممدودة عند كتابة بعض الأفعال الماضي

■ يجي ويحيا. والحالة هنا مختلفة عن الحالة السابقة إذ أن هذا الخطأ يتعلق بالاسم والفعل

■ كتابة الهاء عوضا عن التاء المربوطة

■ هبه والصواب هبة

■ لعبه والصواب لعبة

■ روايه والصواب رواية

في بعض الأحيان لا ينطق المتكلم حرف التاء بل يستبدله بحرف الهاء كتابة ونطقا

■ كتابة الياء عوضا عن الكسرة

■ عليك والصواب عليك

■ أحسنني والصواب عليك

■ رأيتكي والصواب رأيتك

نستنتج أن الشبكات الاجتماعية اليوم تلعب دورا فعالا، في تطوير التعليم الإلكتروني وذلك بمشاركة جميع الأطراف في المنظومة التربوية بدءا من مدير المؤسسة والمعلم إلى الأولياء، وذلك بالتواصل والمناقشة وابداء وجهات النظر من أجل تحقيق مبتغى الطالب وكل ما يتوافق مع حاجياته.

وعند التحدث بالعامية في مكان العربية الفصحى نجد المصطلحات التالية:

➤ قرنتو والصواب قرأته

➤ كملتو والصواب أكملته

➤ لا باس والصواب لا بأس

وهذا ما يؤدي بنا إلى طرح التساؤل التالي، (هل اللغة تختلف من حيث الاستعمال؟) ما مدى اختلاف اللغة من حيث الاستعمال؟

اكتسبت اللغة الأهمية الأعظم في حياتنا، فهي تعددا الاتصال والتواصل بين البشر ولكل فرد لغته الخاصة التي يتكلم بها مع غيره، ونجده اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي يتحدث بلغة مغايرة تماما للغة التي نشأ عليها، وسنعرض مجموعة من الرسائل النصية لموقع (تويتر أو واتساب)

سلام	Slt
واش راكي	Cv
	لاباس ma3linach
	الحمد لله wanti
	وأنتي wachak
لباس عيشك	B1
	Hmdhmdlh
	حمد لله
	ياربي
بون جور	مساء النور
سافا	كيف حالك
ahlalabes	بخير والحمد لله
	Fiala2ewnti
حمد لله	
وش ديري	
	
N7afad	

6- توزيع مستخدمي شبكة سناب شات حسب العمر:

يعتبر سناب شات من أشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي، يستخدمه آلاف الملايين عبر العالم، لما يقدمه من مزايا تلبي رغبة المستخدم.

- ✓ وتشير الأرقام إلى أن نسبة المستخدمين من أعمار 18-24 سنة تبلغ حوالي 45%
- ✓ تبلغ نسبة المستخدمين للموقع الذين تتراوح أعمارهم ما بين 25-34 سنة حوالي 26%
- ✓ أما نسبة المستخدمين من أعمار 45 و 54 حوالي 10%
- ✓ بينما تبلغ نسبة المستخدمين من أعمار 55 و 64 بنسبة 6%¹

التحليل:

يتبين لنا من خلال النسب المعطاة أعلاه أن الفئة الأكثر استخداماً لموقع سناب شات يتراوح أعمارها ما بين 18 إلى 24 سنة، وقدرة أعلى نسبة بـ 45% فغالبية متصفح الشبكة هم تحت عمر 30 سنة، ذلك أن الشباب يمتلكون الرغبة في الاكتشاف والتنوير والعرض الآلي، وتليها مباشرة الفئة ما بين 26 إلى 34 سنة بقدر 26%، أما الفئات الأخرى فنسبها متقاربة جداً حيث السن والنسب المتوالية.

وورد تطبيق سناب بأسلوب جديد وبلغة مغايرة تماماً في التواصل بين الأفراد، فهو فكرة حديثة النشأة تتعلق بكل ما هو آخر، أي باللحظة الحالية التي ستنتشر على صفحة التطبيق.

وما يمكن قوله هو أن اللغة تختلف من فرد إلى آخر حسب العمر، فالشباب لديهم لغة خاصة بهم عند التواصل فيها بينهم، كذلك كبار السن لديهم لغتهم، وليس بالضرورة أن يفهم أحدهما رغم تعايشهم داخل حيز واحد ويشتركان في لغة واحدة.

¹ كل وا تود معرفته عن سناب شات-البوابة العربية للأخبار التقنية chat/18/09/2015/aitnews.com

توزيع مستخدمي سناب شات حسب الجنس:

يتيح برنامج السناب شات للمستخدم إمكانية التقاط الصور بدقة ونقاء مشاركتها مع الأصدقاء سواء كانوا من الذكر أو الأنثى.

- أما توزيعهم حسب الجنس، فيتبين أن سبعين (70) بالمائة من المستخدمين هم من الإناث، وثلاثين (30) بالمائة من الذكور.¹

التحليل:

نلاحظ بأن نسبة استخدام موقع سناب شات عند الإناث قدرت بـ 70% فهي تفوق بكثير نسبة استخدام الموقع عند الذكور والتي سجلت كأقل نسبة بـ 30% فقط، ذلك لأن الإناث أكثر رغبة في تصوير كل ما يقومون به يوميا من أعمال سواء كانت في الدراسة أو في العمل أو في المنزل كتصوير الأطباق الشهية التي يعدونها أو يشترونها أو كالتسوق والذهاب لاقتناء حاجياتهم من ملابس وإناث وأغراض معينة تخصهم، فيقومون بعرضها عن طريق نشر فيديوهات خاصة بذلك تبين مكان تواجدهم، أما الذكور فليس لديهم رغبة كالإناث في إبراز ما يفعلون به وإنما يستخدمون الموقع من أجل أخذ الصور فقط أو للترفيه لا أكثر.

وعقد اجتماع بخصوص اسم (سناب شات) في اللغة العربية، بحيث خصم رئيس مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة الأستاذ الدكتور عبد العزيز الحربي بالقول إن المجمع يرى اختيار لفظ (سناب) في مقابل مصطلح (سناب شات) وفقا لرأي أكثر أعضائه ويوصي بمداولته والتمكين له بين الجهات المعنية بالإعلام والتعريب والثقافة بهذا الضبط تمهيد لتدوينه في المعاجم العربية الحديثة.²

¹ دراسة عالم وسائل التواصل الاجتماعي بالأرقام أخبار سكاى نيوز عربية، أبوظبي، 11 فبراير 2016

www.skynewsarabia.com

² سلمان السلمي، مجمع اللغة العربية يصدر قرارا بتعريب " سناب شات " أخبار عكاظ 7 أكتوبر 2019، السعودية (مكة

المكرمة) www.okaz.com

اللغة المستعملة للتواصل في موقع سناب شات:

لجأ العديد من مستعملي موقع سناب شات إلى التكلم بلغات مختلفة في الفيديوهات التي يقومون بنشرها وهذه اللغات تمثل في الفصحى والعامية والفرنسية والانجليزية وهناك مزيج من جميع اللغات المذكورة. بحيث نجدهم:

- ✓ يستخدموا الفصحى بنسبة 5% في حين يستخدمون العامية كلغة رئيسية بنسبة 60%
- ✓ أما الفرنسية والانجليزية فكلتاها متقاربتين بنسبة قدرت بـ 25%
- ✓ بالنسبة للذين يتكلمون مزيج من اللغات (فصحى، عامية، فرنسية، انجليزية...) فقدرت نسبتهم بـ 30%

التحليل:

نلاحظ سيطرة العامية بأعلى درجة سجلت بـ 60% وتليها مباشرة مزيج من الفصحى والعامية والفرنسية والانجليزية... بدرجة 30%، لأن العامية تعتبر لغتهم الأساسية على غرار أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأولى إلا أن استخدامها يكون من قبل فئة ضئيلة جداً، وهذا كذلك بالنسبة للغات الأخرى.

فاللغة التي نشأ وعليها هي اللغة التي كبرت معهم في حياتهم اليومية سواء كان ذلك في الدراسة أو العمل أو في أي مكان يثبت تواجدهم فهم يتكلمون باللغة التي يحققون بها التواصل فيما بينهم بصورة أسهل وسرع داخل المجتمع الواحد، فكل مجتمع له لغة المخاطبة به فمن نشأ في مجتمع عربي يكتسب العربية وبالتالي يتكلم بها، ومن نشأ في مجتمع انجليزي يكتسب الإنجليزية ويتحدث بها وهكذا.

توزيع المستخدمين حسب الخدمات المفضلة على موقع سناب شات:

يحتوي سناب شات على خصائص متنوعة تلبي رغبة المتصل به فنجد مميزات عدة يفضلها المستخدم منها:

- السناب الذي بإمكانه ارسال صورة أو فيديو بمدة 10 ثواني ونسبة المشاركة تصل إلى 50%
- مشاركة القصص stories تكون نسبة 3%
- أما بالنسبة لمشاركة الصورة التعبيرية فقدرت ب 5%
- كميزة خاصة بالمشاركة الفعالة نجد الفلاتر يسجل نسبة 30%
- خاصية الذكريات memaries، تستخدم بكثرة من طرف أصحاب الموقع بنسبة 10%
- أما عن ميزة الإعادة peplay فنستخدم نسبة 2%

التحليل:

يتضح من خلال النسب المقدمة أعلاه أن أكثر ميزة مفضلة عند مستخدمي سناب شات هي مشاركة الصور والفيديوهات وذلك بنسبة مئوية تعادل الـ 50%، وتليها بعدها ميزة الفلاتر بـ 30% و 10% سجلت لخاصية الذكريات، أما عن مشاركة الصورة التعبيرية ومشاركة القصص والإعادة فسجلت نسب متقاربة نوعاً ما بـ 50% و 3% و 2% ليصل المجموع الكلي إلى 100%.

رما يكون السبب في تفضيل المستخدمين لميزة الصور والفيديوهات لكونها تعبر عن شخصياتهم وما يفعلونه في الوقت الآني من حياتهم كعرض صور التسوق والتحول والسفر والفيديوهات التي تبرز ذلك في مختلف النشاطات سواء كانت ثقافية، ترفيهية، اقتصادية، اجتماعية، سياسية... الخ

ولا شك في أن نشر الصور والفيديوهات لا يتم بمعزل عن اللغة وإنما تختلف استعمالاتها من لغة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر، فهناك من يتكلم العامية ومن يتكلم الفصحى ومن يستعمل اللغات الأجنبية جميعها والفرنسية والانجليزية والإيطالية وغيرها كل حسب البيئة والمحيط الذي يعيش فيه.

خاتمة

بناء على ما ورد في هذا لبحث توصلنا إلى عدة نقاط وهي كالآتي:

- ✓ اللغة العربية إلى جانب منافسة اللغات الأجنبية لها في شبكات التواصل الاجتماعي تعاني من منافسة قوية من قبل اللهجات العامية وهي مشكل تحطم اللغة من الداخل.
- ✓ نالت اللغة العربية نصيبا وافرا من الازدواج والتعدد والتهجين اللغوي مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث أصبح معمولا بهم خاصة فئة الشباب.
- ✓ أدى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي إلى البعد عن أساليب وقواعد اللغة العربي الفصحى وابتكار تعريفات غير مستحبة في كلمات وأساليب ومصطلحات اللغة، مما جعل مستخدمي هذه المواقع إلى ارتكاب أخطاء شنيعة في حق اللغة.
- ✓ ظهور نمط أو مستوى لغوي جديد يتم فيه خلط بين اللغة العربية والانجليزية، وهو ما يسمى (العريزي) والكتابة أيضا بالحروف اللاتينية والأرقام مع الخلط بينها اللغات الأجنبية وهذا ما عرف بأسماء الفرانكو، والفرانكو أراب وافرابيش).
- ✓ الدور الفعال التي تقوم به المجامع اللغوية في السمات مثلا سلامة اللغة العربية والعمل بتنميتها ووقائها بمطالب العلوم والآداب.
- ✓ على الرغم من سلبيات هذه المواقع للغة العربية إلا أنها تعتبر وسيلة مهمة للتواصل بين الآخرين في جميع أنحاء العالم من خلال التعرف على لغة وثقافة الآخر.
- ✓ أدى استخدام التواصل والرموز التعبيرية بدلا من الأحرف إلى طمس اللغة العربية وجعلها أداة غير ضرورية في التعبير عن لمشاعر والعواطف للآخر.
- ✓ أدى ظهور اللاتينية بصفة عامة إلى دفع وتراجع الأمن اللساني.
- ✓ اللجوء إلى استخدام اللغة العامية التي انتقلت إلى المجال التقني عبر هذه المواقع كونها سهلت الاستعمال، وتعتبر مستوى لغوي منخفض يؤدي إلى تشويه وفساد اللغة العربية الفصحى.



قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع

أولاً: الكتب القديمة

• الشريف الجرجاني:

1- كتاب التعريفات، مركبة لبنان، ناشرون، بيروت، 2000م.

ثانياً: الكتب الحديثة

• أحمد قاسمي وسليم جداي :

2- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، المركز الديمقراطي العربي، ط1، 2019 .

• أحمد مختار عمر:

3- أنا واللغة والمجتمع، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2002.

• إبراهيم صلاح الفلاوي:

4- ازدواجية اللغة النظرية والتطبيقية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض المملكة العربية السعودية، ط1 1996 .

• بشير إبرير:

5- تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، اربد لبنان، 2007.

• رشا سيف الدين:

6- التسويق عبر سناپ شات في المملكة العربية السعودية، دط.

• السعيد مبروك إبراهيم:

7-التعايش الثقافي وتحديات العصر، رؤية لدور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز تفاعل الثقافات في العصر الرقمي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015 .

● شيناكايسر:

8-وسائل التواصل الاجتماعي-دليل على الهيئات المعنية-، المؤسسة الدولية الديمقراطية والانتخابات، دط، 2015.

● صالح بلعيد:

9- لماذا نجح القرار السياسي في الفيتنام وفشل في الجزائر؟ 2002، دار هومة للطباعة والنشر.

● الطاهر بو مزير:

10-التواصل اللساني والنثرية- مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكوبسون- ، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 2007.

● طه عبد الرحمن:

11- التواصل والحجاج، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة المعارف الجديدة، المملكة المغربية، الرباط، د.ط.

● عاطف عدلي العبد:

12-الإتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.

● عبد الرحمان بن محمد القاعود:

13-الإزدواج اللغوي في اللغة العربية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط1، 1997.

● عبد الرزاق الدليمي:

14- الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2011.

● لويس جان كالفني:

15- علم الاجتماع اللغوي، ت محمد يحياتن، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006 .

- محمد الأورقي:
16- التعدد اللغوي وإنعكساته على النسيج الاجتماعي، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء الرباط، ط1، 2002.
- ماجد شلبي ويوسف عدابي:
17- ثقافة الأنترنت وآثارها على الشباب، إصدارات الثقافة والإعلام، الإمارات العربية المتحدة، 2006.
- مايكل كلين:
18- التعدد اللغوي ضمن كتاب دليل السوسيولسانيات، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 20069.
- مؤيد عبد الجبار:
19- العولمة الإعلامية والأمن القومي، دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2002.
- محمد بدوي:
20- كل ما تود معرفته عن تويتر، الطيور على أشكالها تقع، دط، 2001.
- محمد محمد داود:
21- اللغة كيف تحيا؟ ... ومتى تموت؟، دار النهضة للنشر، دط، الجزائر، 2003.
- محمد الذوادي:
22- الإزدواجية اللغوية الأمانة، منشورات نبر الزمان، تونس، دط، 2013.
- محمد علي الخولي:
23- الحياة مع لغتين، دار الفلاح للنشر والتوزيع، د.ط، الأردن، 2002.
- محمد العمري أبو النجا:
24- الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، 1996.
- معمر نواف الهوانة:

- 25- اضطرابات اللغة والتواصل، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2016.
- ميشال زكرياء:
- 26- قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية إجتماعية نفسية، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط1، 1993.
- نور الله كورت، ميزان أحمد أبو الهيجاء، محمد سالم العتوم:
- 27- اللغة العربية، نشأتها ومكانتها في الإسلام وأسباب بقائها، دط، 2015.
- نور الدين رايش:
- 28- اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014.
- وائل مبارك فضل الله:
- 29- آثار الفيسبوك على المجتمع، السودان، ط1، 2012.
- ياسر خضير البياتي:
- 30- الإعلام الجديد، -الدولة الافتراضية الجديدة- دار البداية، ناشرون وموزعون، عمان، 2012.
- يوسف مقران:
- 31- التعدد اللغوي، المركز الجامعي، مرسلبي عبدالله، تيبازة الجزائر، 2018-2019.

ثالثا: المعاجم

- ابن فارس :
- 32- مقاييس اللغة تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج06، مادة وصل، د.ط، 395م.
- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم):
- 33- لسان العرب، دار صادر بيروت، ج15، مادة وصل، ط1.

- الرازي:
34- مختار الصحاح، مكتبة لبنان، مادة وصل، ط1، 1329.
- الزبيدي(محمد مرتضى الحسيني):
35- تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الحليم الطحطاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج 31، ط1، 2000.
- السيوطي:
36- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، منشورات المكتبة العصرية، صيدة-بيروت - .
- محمد التونجي وراجي الأسمر:
37- المعجم المفضل في علوم اللغة(الألسنيات)، مراجعة الدكتور إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، ح1، بيروت لبنان، 1993.
- 38 Dictionare de ligaistique et des sciences des langue, la rousse, Italie sep, 1999.
- Mounin Georges :
39- dictionnaire de linguistitque.
- T.pulios et autres :
40- dictionnair de linguistique , laroasse, paris, 1973.

رابعاً: المجالات

- أحمد بناني:
41- الإزدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد الثامن، ديسمبر، 2015.
- أعمار يوسف:

42- التوظيف السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الأمن القومي للدول، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر ع7، 2017.

• أندري مارتيني :

43- الثنائية الألسنية والإزدواجية الألسنية، - دعوة الى رؤية دينامية للواقع-، مجلة العرب والفكر العلمي، ع11، مركز الاتحاد القومي ببيروت، 1990.

• حسن أجمولة:

44- وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تدهور إستخدام اللغة العربية، مجلة الوعي اللغوي، 2017/11/9.

• حنان عواريب:

45- الأنواع اللغوية في المجتمع المتعدد وعوامل النشأة، مجلة الذاكرة، العدد الحادي عشر جوان 2018.

• رحمة بنت مبارك المحرمية:

46- الواس آب حياتنا... مجلة الباحث؟ جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، العدد 12، أكتوبر 2013.

• صلاح الدين مبارك حداد:

47- التداخل اللغوي وانعكاساته على نظام التعليم في الجزائر، مجلة النص، العدد 21، جوان 2017.

• صافية كساس:

48- الاستعمال اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي عند الشباب العربي الواقع والأسباب والآثار، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة بوزريعة الجزائر، ع3، 2019.

• عبد الرحمن بن محمد الشعشاعي:

49- العربية وحاجتها إلى الجهود الجمعية دراسة وضعية تاريخية مع التحليل والتقييم، مجلة الدراية جامعة الساحة ع، 15، 2015م.

• عبد الحميد بوترة:

50- واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8 سبتمبر 2014.

• عبد القادر محمدي:

51- التواصل غير اللفظي، مجلة أنفاس نت، موضوع 9، 21 مارس 2012.

• علي جواد الذبحاوي وبشير محمد طه البشير:

52- نظرية التواصل اللساني، المفهوم والرؤية، مجلة علبة التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع38، 2018.

• عبد الله كنون:

53- " الصحافة وتحديد اللغة"، مجلة مجمع اللغة العربية المصري، القاهرة، 1983، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ج 51.

• عبد الله واثق شهيد:

54- " رأي في معالجة بعض قضايا المصطلح مستقى من تجربة مجمع دمشق وجامعاتها" مجلة أسئلة اللغة، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 2002.

• فوزية طيب عمارة:

55- التداخل اللغوي، دراسة في المصطلحات والمفاهيم، السنة الثالثة، ع1، مجلة أقلام الهند، الجزائر، مارس 2018.

• محمد بنعمر:

56- التعدد اللغوي في المنهاج التعليمي الجديد، مجلة الصيادين للدراسات في العلوم الانسانية، ع1، مركز وحدة الجامعي المغرب، 2018.

• محمد جيهاد زين الدين:

57- توظيف العلاقات العامة لوسائل التواصل الإجتماعي في إدارة سمعة الشركات، مجلة آداب الفراهيدي، ع28، سنة 2017.

• محمد شوقي شلتوت:

58- الفيسبوك كنظام إدارة التعلم، مجلة التعليم الإلكتروني، ع1، 2016.

• محمد فرج صالح العبدلات:

59- أثر إستخدام اليوتيوب والفيسبوك في تحصيل طلبة الجامعة الأردنية لمرحلة البكالوريوس في مادة اللغة الإنجليزية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، كلية العلوم التربوية الجامعة الأردنية، ع34.

• نشأة التويتتر:

60- مجلة آمال عربية، 31 ماي 2019.

• يسرى نجيل مذكور:

61- النظرية الوظيفية في البحث اللساني وأصولها المعرفية مجلة بحوث الشرق الأوسط، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، ع50.

خامسا: الملتقيات والمؤتمرات

• سلمان السلمي:

62- مجمع اللغة العربية يصدر قرارا بتعريب "سناپ شات"، أخبار عكاظ السعودية(مكة المكرمة)، 2019/10/7.

• صالح بلعيد:

63- مقالات لغوية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

• 64- المجلس الأعلى للغة العربية ، اليوم العالمي للتنوع الثقافي(من أجل الحوار والتنمية)، المكتبة الوطنية الحامة الجزائر، 2019.

• هاني رياض:

65- مجمع اللغة العربية في القاهرة...86 عاما من الإنجازات العلمية، العين الإخبارية، السبت، ساعة 06:27، بتوقيت أبوظبي 2018/12/15.

سادسا: الرسائل الجامعية:

• أو شرياح جميلة ورميني دليلة:

66- أنماط التواصل غير اللغوية في الفيسبوك، صفحة كاريكاتير الأوضاع الجزائرية -نموذجا-، مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي(2016-2017).

• بدرالدين بن بلعباس:

67- شبكة التواصل الإجتماعية والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، الفيسبوك نموذجا، شهادة لنيل الماجستير لعلم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 201-2015.

• حسن محمد الزين مدني:

68- مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في تناول قضايا الشباب الجامعي -دراسة تطبيقية في عينة من طلاب الجامعات السودانية- رسالة دكتوراه قسم العلاقات العامة والإعلان، جامعة السودان الخرطوم، 2014.

● سامي عثمان خليفة:

69- أثر مواقع التواصل الإجتماعي على البناء الأسري، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا و الخدمة الإجتماعية، جامعة الفيليين، 2018.

● علاء حسين عبد دخيل:

70- شبكات التواصل الإجتماعي ودورها في رسم صورة المرأة من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2016.

● عمار توفيق، أحمد بدوي:

71- أثر وسائل التواصل الحديثة على الدعوة ، الفيسبوك أنموذجا، كلية الشريعة بجامعة النجاح الوطنية.

● فهد بن علي الطيار:

72- شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، يوتيوب نموذج، المحلية العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31 العدد 193/61، 2013.

● محسن محمد بن كليب ، فوزي علي بلحاج:

73- أثر استخدام الواتساب في إدارة وقت طلاب الجامعات اليمنية "دراسة ميدانية على طلاب جامعة حضرموت".

● محمد العربي خيضر:

74- التنوع اللغوي في شبكة الفايبروك التواصلية وأثره في مستويات اللغة العربية.

سابعاً: المواقع الإلكترونية

• إسرائ أبو رنة:

75- نظرية التواصل عند جاكوبسون، 2017/07/09 (<http://www.sotor.com>)

• الزعر حبيبة:

76- التهجين اللغوي من منظور صالح بليعد، المجلد 5، ع15، ديسمبر 2018
(<https://www.asjp,cerist.dz>).

• سامر حباتي:

77- متى تأسس الفيسبوك، 24 يونيو 2018، س
12:57، (<http://www.mawdoo3.com>).

• عبد الله العنبري:

78- ادخل وتعرف على تاريخ تويتر، منوعات تقنية، 5 سبتمبر
2014، (<https://www.tweet.so>).

• عمر أوكان:

79- اللسانيات والتواصل، (<http://www.a/jabriabed.net>).

• مثنى المبارك:

80- لهذا إستحوذت فيسبوك على واتس آب، أخبار عربية، 2014/02/21
(<https://www.skynewsarabia.com>).

• المحجوب المحجوبي :

81- اللغة والتواصل، 2012/2/9، (<https://www.diwanalarab.com>).

• مروى الأسدي:

82- واتس آب، لماذا قررت التخلي عن ملايين المستخدمين،

(<https://www.mannaba.org>).

• محمد يوسف:

83- إحصائيات وسائل التواصل الاجتماعي، كل ما نحتاج معرفته في التجارة الإلكترونية للتسويق، 2018، (<https://www.expandcart.com>).

• 84- أفضل سبع تطبيقات لتصفح تويتر على اندرويد، عالم الكمبيوتر، 10 مارس 2018 (www.computer-wd.com).

• 85- اتيكيت وفن التواصل عبر واتس آب برنامج الغد أمان، 2015/04/15 (<https://www.alghad.com>).

• 86- تنزيل جميع تطبيقات واتس آب بلس المطورة 2019/09/20، (<https://whatsplus.app>).

• 87- شرح كيفية إستخدام تويتر، 2018/12/9 (<https://www.arageek.com>).

• 88- ماذا تعرف عن سناب شات؟ موسوعة الجزيرة، 2019/05/27 (<https://www.aljazira.net>).

• 89- ماهو التويتر وتاريخه ونشأته، مقالات عامة، أكاديمية وورشة لونك، 2016/07/30 (<https://www.acadenry.yourcolor.net>).

• مهارات التواصل:

90- معرض مشكاة التفاعلية، مدينة الملك عبد الله للطاقة،
(<https://www.mishkat.org.sa>).



فهرس الموضوعات

أ-ج	-مقدمة:
	-مدخل : آليات مواقع التواصل الاجتماعي
	-الفصل الأول: مواقع التواصل الاجتماعي
	المبحث الأول: نظرة شاملة لمواقع التواصل الاجتماعي
14	- تمهيد
14	1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
15	2- مميزاتا
15	3- نماذجها
16	أولاً: الفايسبوك
21	ثانياً: اليوتيوب
25	ثالثاً: الانستغرام
28	4- أشهر مواقع التواصل الاجتماعي
46	5- احصائيات مواقع التواصل الاجتماعي في عام 2020
	المبحث الثاني: المصطلحات والمفاهيم اللغوية
47	-تمهيد:
47	1-الازدواجية
47	أ-عند العرب
49	ب-عند الغرب
50	2-التعدد اللغوي
50	أ-عند العرب
52	ب-عند الغرب
53	3-التداخل اللغوي

فهرس الموضوعات

55	4-التهجين اللغوي
55	أ-عند العلماء العرب
57	ب-المجامع اللغوية
57	أولاً: مجمع اللغة العربية بدمشق
59	ثانياً: مجمع اللغة العربية بالقاهرة
60	ثالثاً: المجمع العلمي العراقي
60	رابعاً: مجمع اللغة العربية الأردني
الفصل الثاني: استعمالات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي	
62	- تمهيد
62	أولاً: دراسة الواقع اللغوي من خلال الفايسبوك والانستغرام
62	1-وفقاً لتغير الجنس
63	2-وفقاً لمتغير العمر
64	3-وفقاً للمستوى التعليمي
64	4-وفقاً لمتغير اللغة
65	5-مدى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
65	6-مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
66	7-الآليات المفضلة على موقع الفايسبوك والانستغرام
67	8-المدة الزمنية التي يستغرقها المستخدمون على الفايسبوك
67	9-تفسير انتشار العامية في الفايسبوك
68	10-هل يرقى من الفايسبوك والانستغرام باللغة العربية
69	11-هل استخدام العامية مكتوبة في الفايسبوك لا يشكل تهديداً لوجود اللغة العربية الفصيحة

فهرس الموضوعات

70	12-هل تستخدم الحروف العربية لكتابة الألفاظ الأجنبية
71	ثانيا: دراسة الواقع اللغوي من خلال اليوتيوب
71	1-توزيع مستخدمي شبكة تويتر واتساب حسب العمر
77	2-توزيع مستخدمي شبكة تويتر واتساب حسب الجنس
79	3-اللغة المستعملة للتواصل في موقعي "تويتر واتساب"
82	4-وسائل التواصل الاجتماعي والأخطاء التي تؤدي إلى تدهور اللغة
85	5-توزيع مستخدمي شبكة تويتر واتساب حسب المستوى التعليمي
90	6-توزيع مستخدمي شبكة سناب شات حسب العمر
95	خاتمة:
97	قائمة المصادر والمراجع:

الملخص:

تناول هذا البحث دراسة واقع اللغة العربية من خلال السوشيال ميديا، من أجل معرفة التغيرات اللغوية التي تحدث في مواقع التواصل الاجتماعي، وورد في مقدمته أهم المصادر والمراجع التي تطرقنا إليها وكذا الأسباب التي تدفعنا إلى اختيار هذا الموضوع والمنهج المتبع في ذلك. أما المدخل فتناولنا فيه مفهوم الشبكات ومفهوم التواصل وقوفا عند أنواعه وأشكاله وعناصره.

الفصل الأول تحدثنا عن مواقع التواصل الاجتماعي وقوفا عند نشأتها وتطورها وتطبيقاتها وآليات التواصل فيها مع احصائيات الموقع، وصولا إلى الازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي، وكذا التداخل اللغوي والتهجين اللغوي. أما الفصل التطبيقي فقد خصصناه لدراسة الواقع اللغوي في شبكات التواصل الاجتماعي، وبعدها خاتمة لخصنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

Summary:

This research deals with studying the reality of the Arabic language through social media, in order to know the linguistic changes that occur on social networking sites, and in its introduction were the most important sources and references that we dealt with, as well as the reasons that lead us to choose this topic and the approach followed in that

As for the introduction, we dealt with the concept of networks and the concept of communication, standing at its types, forms and elements

Chapter One: We talked about social media sites standing up to their inception and development, their applications and mechanisms of communication with the site's statistics, up to linguistic bilingualism and multilingualism, as well as linguistic overlap and linguistic hybridization

As for the applied chapter: We devoted it to studying the linguistic reality in social networks, and after that we summarized the most important findings